

# الأسبوع المغاربي

نشرة أسبوعية - متنوعة - شاملة  
تصدر عن مؤسسة بوابة إفريقيا الإخبارية

بوابة إفريقيا الإخبارية  
Afrigatenews.net

العدد (التجربي) - الثلاثاء 7 / 4 / 2020

## على أمل

## بلدان المغرب الكبير في زمن الكورونا

أنها ساهمت في إنتاج الأتقنة لفائدة الإطارات الطبية وشبه الطبية بمستشفى فرحات حشاد؛ كما أجرى مركز تنمية التكنولوجيات الحديثة بالجزائر العاصمة أول عملية تجريب لجهاز تنفس اصطناعي أنتجه مهندسو وتقنيو المركز بالتعاون مع مؤسسة (GATECH) وسيكون جاهزا في بضعة أيام للبدء في تصنيعه محليا.

مع الحجر الصحي وتقلص الحياة العمومية إلى حدودها الدنيا، عادت القنوات الجزائرية إلى أرواحها الأفلام والمسلسلات. وكانت فرصة ليرى الجزائريون أنفسهم في مرآة تلك الأعمال الاستشرافية التي لم تتوان في نقد السلوكات السلبية والذهنيات المتخلفة التي طبعت القوانين والسياسات التي صنعت مصير الجزائر. ولعل مسلسل «السلطان عاشور العاشر» كان من أكثر المسلسلات مشاهدة. وهو مسلسل كوميدى جزائري اتسم بنقد لاذع للواقع الجزائري بطريقة غير مباشرة، تم تصويره في تونس، بأستوديوهات طارق بن عمار. وقد تم عرضه لأول مرة في رمضان 2015. ومن بين الحلقات الأكثر إثارة، حلقة العاشرة التي كشفت عن ضعف المملكة بعد أن اجتاحتها وباء وفضح هشاشتها وتخلفها، لولا المخلصين من أبناء الشعب. لقد حذرت الدراما الجزائرية من كل العواقب بعد أن سلطت الضوء على كل الأمراض التي ظلت تنهش المجتمع الجزائري دون أن تجد أذانا صاغية. فهل ستكون الأزمة التي تسبب فيها وباء كورونا مدخلا إلى الاستشفاء من أمراضنا الأخلاقية والأيدولوجية؟

فقط لمواجهة هذا الوباء الغامض، بل أيضا لاستخلاص الدروس وإعادة النظر في الاختيارات والقرارات وفحص ممارساتنا وفرز خطئها من صوابها، ومن ثمة إعادة ترتيب الأولويات ورسم حاضرنا ومستقبلنا وفق قيم التضامن والتعاون والسلم، تلك القيم التي أقصتها السياسات قصيرة النظر والسياسة الفاسدون. تصدر الأطباء والممرضون الخطوط الأولى لمجابهة الخطر، وعبرت فئات عريضة من المجتمع عن مشاعر التضامن والتعاطف، وتصدت الشرطة والدرك إلى المحتكرين والمضاربين.

واتضح أن المشاريع الكبرى صعبة التحقق مثلما هو حال الاتحاد الأوروبي الذي اعتورته النزعات المحلية الضيقة رغم النجاحات التي راكمها على أكثر من صعيد، فما بالك باتحادنا المغاربي الذي تعطل، وهو مازال طري العود، عند أول امتحان منذ أكثر من ربع قرن.

ورغم كل المعوقات الذاتية والموضوعية، فإن الأمل مازال قائما؛ وعسى أن يكون في هذا الوباء ما يشجذ الهمم ويوقظ الوعي السياسي وينير معالم الطريق المفضي إلى الاتحاد.

فقد أخذ البعض على عاتقهم مهمة تزويد المواطنين والمستشفيات بالكمامات والقفازات والمطهرات وما شابه، نساء ورجال، طلبة وأساتذة، جعلوا من تخصصاتهم ومن حرفهم، ورشات لإنتاج تلك المستلزمات الطبية التي أصبحت نادرة وأحيانا معدومة، ولاسيما أجهزة التنفس الاصطناعي. وتداولت الميديا مبادرات واجتهادات بعض الأوساط العلمية المغاربية، وقد نجحت المدرسة الوطنية للمهندسين بمدينة سوسة التونسية، بمساعدة أطباء من المستشفى الجامعي فرحات حشاد، في تصنيع مؤلّد للأكسجين عالي التدفق. كما



بقلم...  
سعيد هادف

السياسية للعولمة. كل التقارير تحدثت عن تراجع الدور الأمريكي، وهناك من وصف أمريكا بمرضى يتوارى تحت أغطية السرير بعد أن تنازلت للصين عن قيادتها للعالم. ستتراجع العولمة عن المحور الأمريكي إلى المحور الصيني، والسبب وفق أصحاب هذه الأطروحة، هو أن الشعب الأمريكي فقد ثقته بالعولمة والتجارة الأممية، بينما الشعب الصيني أصبح أكثر إيمانا وتشبثا بها؛ وبالتالي ليس أمام أمريكا سوى خيارين: أن تستنزف طاقتها في منافستها للصين، وإما أن تتعاون معها وهذا هو الخيار الأفضل.

لقد أضاءت هذه الجائحة عيوب العولمة في مظهرها الإمبريالي، واتضح أن نفي الأوتونوميات في حدودها الدنيا يفاقم من المخاطر في مثل هذه النوازل والأزمات. واتضح أنه حيثما تمتع بلد من البلدان بمساحة أكبر من التدبير الذاتي في شأن من الشؤون، وبالانكفاء الذاتي في بضاعة من البضائع، كان أكثر حظا في تقليص الخسائر ومحاصرة الأزمة.

على مستوى الفضاء المغاربي ما إن ظهرت أولى الإصابات حتى سارع كل بلد إلى إنشاء لجنة لمكافحة هذا الفيروس، كما وضع جملة من التدابير والإجراءات الوقائية، واتفقت أغلب الأصوات، فيه، أنه لا مجال للخلاف في هذه الفترة الحرجة، بل الضرورة تلزم الجميع بالتجند التضامني واستثمار كل الطاقات، ليس

منذ أن بات الفيروس التاجي حديث الميديا، فلا صوت يعلو على صوته. هذا الكائن المجهرى الذي تفشى فجأة في أقصى الشرق، ودون أن يثير الانتباه، انتقل إلى أقصى الغرب، واكتسح العالم برمته، أرغم البشر على مراجعة عاداتهم وأولوياتهم وحتى قناعاتهم ومعتقداتهم، إلا أولئك المتحجرين المتمترسين بجهلهم خلف أسوار الخرافة أو الأيدولوجيا.

لم يعد هذا الوباء مجرد فيروس بيولوجي، وإن كان البعض وصفه بالفيروس الأيدولوجي، فلأن هناك من لاذ بنظرية المؤامرة، وهناك من اتهم الصين بوصفها المسؤولة عن الشروط السياسية المنتجة لهذا الخلل البنيوي/ فيروس كورونا، وهناك من اتهم أمريكا.

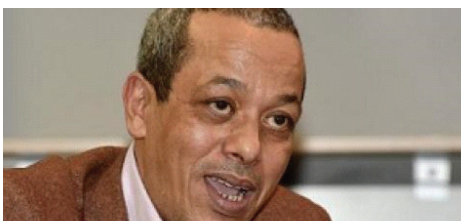
لا فرق إن كان كوفيد 19 هرب بشكل هولبودي من أحد المخابر أو تخلق بفعل خصوبة وقرها سلوك بشري معاد للطبيعة، فقد بات هذا الوحش المجهرى ملتصقا بكل «الأشياء» التي اعتدنا على معايشتها كل يوم، وأجبرنا على تقليص أنشطتنا إلى الحد الأدنى؛ وبدل التجنّد من أجل هذا الخطر الداهم الذي لا يستثني أحدا دون آخر، ولا بلدا أو مدينة، فقد ففز البعض إلى البحث عن كبش فداء؛ متناسين أو غافلين عن أن هذا الخطر لا يمكن النجاة منه بمجرد العثور على كبش فداء محليا كان أو عالميا، كما هو الحال في الأزمات السياسية والاقتصادية، إذ الأولية، هنا والآن، هي الحد من انتشاره وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

تسببت هذه الجائحة في تدمير الحياة المعتادة بعد أن عطلت الأسواق والتقلبات والفضاءات العمومية وفضحت قصور الحكومات. إنها اختبار هائل للعولمة، فقد انهارت أهم سلاسل الإمداد، وسارعت البلدان إلى تكديس إمداداتها الطبية وحظر التنقل والسفر، وباتت الأزمة تحتم إعادة تقييم شاملة للاقتصاد العالمي المتداخل. وقد يعيد هذا الوباء تشكيل الجغرافيا

## الدكتور المصطفى الرزازي أخصائي في علم النفس الإكلينيكي والمرضي:

## حاجة المحجورين صحيا إلى الاستشارة النفسية

الصحي المنزلي، متعددة، و تتزايد على مراحل، وحسب البيئية الأسرية لكل وسط، وأهم انعكاس يكمن في تغير العادات اليومية للمواطنين، بما يرافقه من حالات أشبه ما تكون بحالة الفطام القهري عن عادات سيحرم منها الأشخاص، سواء تعلق الأمر بعادات مرتبطة بعادات العمل و أحيانا الإدمان المهني، أو بالرفقة و ما يرافقها من عملية الفصل والعزل عن القبول في مكان واحد مع حد الحركة، والأخطر من كل هذا، هو الأكل هذه التغيرات ترافقها حملة إعلامية عالمية واسعة ترفع من حدة الهلع العمومي، وتجعل الأشخاص مرتبطين طيلة الوقت بقنوات ووسائل التواصل الاجتماعي، التي تعمل على تنمية المخاوف و تغذيتها بطرق متعددة، مغلقة بالنكتة، أو بالإشاعة، والتضخيم.



المهنية والمؤسسية كمجموعة الدعم النفسي لكلية علوم التربية، أو مبادرة الجمعية المغربية للطب النفسي، أو مبادرة الجمعية المغربية للأخصائيين النفسيين العياديين، ومبادرات أخرى تمت مراسلة وزارة الصحة بشأنها، لكن أتمنى أن تتضافر الجهود، ويتم التنسيق بين كل هذه الجهود وجهود خلية إدارة الأزمة التابعة لوزارة الصحة والداخلية.

**الحجر المنزلي وانعكاساته النفسية على عامة الناس**

الانعكاسات النفسية الناجمة عن العزل

الإجراءات التي اتخذتها الدولة، يقول الدكتور، مهنية وتتسم بحس استباقي عالي لتدبير الجائحة التي نعيشها. سواء تعلق الأمر بإجراءات العزل الصحي الذاتي للمواطنين، أو إجراءات وقف التدريس و استبداله مؤقتا بوسائل التكون عن بعد، أو إنشاء صندوق للدعم، ثم حملات التحسيس التي تقوم بها مختلف فعاليات السلطات العمومية. ربما ما سنحتاج إليه اليوم، خاصة بعد الأيام العشر الأولى للعزل الصحي الذاتي للمواطنين تحت طائلة إجراءات حالة الطوارئ الصحية، هو توفير المصاحبة النفسية بشكل مكثف لمختلف الفئات، بدءا من المصابين أو المعزولين للاشتباه في إصابتهم بالفيروس، أو عائلاتهم، أو العاملين في قطاعي الصحة والأمن، ثم كافة شرائح المجتمع.

صحيح، أن هناك مبادرات لعدد من الهيئات

مبدأ التضامن كل في مجال اختصاصه مجموعة الدعم النفسي، وفق الدكتور وأستاذ إدارة الأزمات والكوارث، هي مبادرة مواطنة، أقدم عليها الأخصائيون العاملون بكلية علوم التربية، انطلاقا من مبدأ التضامن، ثم من الإحساس بالواجب المهني الذي يفرض على الأخصائيين النفسيين بكل تخصصاتهم، العمل على مصاحبة المواطنين، كل من زاوية تخصصه، وقد عملت المجموعة على تلقي عدد من طلبات الأخصائيين للانضمام للمبادرة، بحيث تنوعت التخصصات، بشكل تغطي الانشغالات المتعلقة بالصحة النفسية، والمصاحبة الإرشاد المدرسي والتربوي عن بعد، علاوة على حملات التوعية، الهادفة إلى ضمان إنجاح عملية العزل الصحي للمواطنين في ظروف نفسية واجتماعية طبيعية.

**الحجر المنزلي إجراء استباقي**

**أجرى الحوار: علي الأنصاري**  
في إطار التضامن المجتمعي والمبادرات الخلاقة التي كشفت عنها مختلف مكونات الشعب المغربي في هذه الأيام، بادرت مجموعة من علماء النفس بكلية التربية بجامعة محمد الخامس بالرباط، لتكوين مجموعة للمصاحبة النفسية، وضعت رهن إشارة الشعب المغربي، أرقام واتساب للاجابة عن تساؤلاتهم ومصاحبة من يشعرون بقلق أو أية عوارض نتيجة للحجر المنزلي، في هذا الحوار الحصري لجريدة الحركة يلخص عضو المجموعة الدكتور المصطفى الرزازي مبادرة المجموعة في: «توفير المصاحبة النفسية بشكل مكثف لمختلف الفئات، بدءا من المصابين أو المعزولين للاشتباه في إصابتهم بالفيروس، أو عائلاتهم، أو العاملين في قطاعي الصحة والأمن، ثم كافة شرائح المجتمع».



علم بوعوية السعيد / الجزائر

الجزائر

رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون يلتقي ببعض مسؤولي وسائل الإعلام الوطنية

أجرى رئيس الجمهورية الجزائرية السيد «عبد المجيد تبون» عصر اليوم مقابلة صحفية مع مسؤولي بعض وسائل الإعلام الوطنية، رد فيها على أسئلة تتعلق بتطور الوضعية الصحية في البلاد وما ترتب عنها من إجراءات اقتصادية واجتماعية لمواجهة انتشار وباء فيروس كورونا المستجد، حيث سيبدأ هذا اللقاء مساء اليوم ابتداء من الساعة الثامنة والنصف على القنوات التلفزيونية والإذاعية.

العدالة تواصل مكافحتها للفساد:

أحكام ضد عائلة اللواء عبد الغني هامل



أصدرت محكمة سيدي محمد حكما بـ 15 سنة حبسا نافذا ضد المدير العام الأسبق للأمن الوطني عبد الغني هامل وغرامة مالية بقيمة 8 ملايين دينار جزائري وهذا عن تهم الفساد والثراء غير المشروع الموجهة ضده وهو عدد من أفراد عائلته وفي نفس السياق حكمت المحكمة على كل من أفراد عائلته بنفس التهم:

مبادرات تضامنية

انطلقت قافلة تضامنية أخرى من مقر ولاية برج بوعريش لمواجهة وباء كورونا والموجهة لمناطق الظل تحت اشراف والي الولاية وتنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون وبالتنسيق مع وزارة التضامن ووزارة الفلاحة. وكشف وزير الصحة الجزائري عبد الرحمان بن بوزيد انه تلقى اتصالا هاتفيا من رياضي جزائري عالمي مستعد لتبرع بمبلغ 40 مليون يورو للجزائر للمساهمة في الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد



اشرفت كل من وزيرة التضامن «كوثر كريكو» و وزير الفلاحة «شريف عوماري» على انطلاق قافلة تضامنية تحت شعار «الوحدة التضامنية فطرة ثورية» بمشاركة عدة قطاعات وزارية يرافقها أطباء ومختصون نفسانيون واجتماعية اين انطلقت من منطقة اشمول بولاية باتنة أين أطلقت أول رصاصة لثورة التحرير المباركة استلهاما بالثورة التحريرية باعتبارها رمزا في الوحدة والتضامن بين الشعب الجزائري لفائدة الفئات الهشة والعائلات المعوزة في البلاد. كما

تأجيل ألعاب البحر الأبيض المتوسط



وزير الشباب والرياضة الجزائري «سيد علي خالدي» يعلن رسميا عن تأجيل ألعاب البحر الأبيض المتوسط المقررة إجراؤها في 2021 بولاية وهران الى 2022.

مؤسسة الجيش الجزائرية تسدي تعليمات للوقاية من كورونا

أسدى السيد اللواء السعيد شن، ريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بالنيابة خلال زيارة عمل وتفقد إلى الناحية العسكرية الأولى بالبلدية نهار اليوم الثلاثاء جملة من التوجيهات والتعليمات تمحورت حول إجراءات الوقاية من انتشار هذا الوباء في صفوف الجيش الوطني الشعبي واتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على جاهزية الوحدات والقوات في أعلى مستوياتها

الخارجية الجزائرية تستدعي السفير الفرنسي لديها

كشفت الخارجية الجزائرية في بيان لها استدعائها لسفير الفرنسي بها السيد «كزافيي دريانكور» لتبليغه احتجاجها الشديد على تصريحات «كاذبة» و «حاقدة» نقلتها قناة تلفزيونية عمومية في فرنسا تتعلق بوضعية وباء كورونا المستجد في البلاد وكذا وجهة الأطباء الصينيين الذين قدموا إلى الجزائر للمساهمة في مواجهة وباء كورونا الذي يضرب العالم كما أصدرت الخارجية الجزائرية تعليمات للسفارة باريس لرفع دعوة قضائية ضد القناة الفرنسية التي تعمل على تغييب الرأي العام و خلق البلبلة في البلاد.

عبد المجيد تبون يوقع مرسوما رئاسيا يفضي بالعضو على 5037 محبوس

الصادر عن رئاسة الجمهورية بخصوص هذا المرسوم ان إجراءات العفو لا تشمل الأشخاص الذين حكمت عليهم الجهات القضائية العسكرية. ويستثنى من هذه الإجراءات المحكوم عليهم في قضايا الإرهاب، الخيانة، التجسس، القتل، قتل الأصول، التسميم، المخدرات، الجحج، الجنايات، أو أقل. وكذا تخفيض جزئي للعقوبة بـ 18 شهر إذا كان ما تبقى من العقوبة يزيد عن 18 شهر ويساوي 20 سنة على الأقل. مدة التخفيض الكلي أو الجزئي للعقوبة ترفع إلى 24 شهر لفائدة المحبوسين المحكوم عليهم نهائيا، الذين يساوي أو يزيد سنهم عن 60 سنة بتاريخ إمضاء المرسوم. وأوضح البيان

تهديد وقف العمل القضائي لـ 15 يوما

أعلنت وزارة العدل الجزائرية، عن تمديد وقف العمل القضائي لـ 15 يوما إضافية كإجراء وقائي للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، أين تقرر تمديد سريان مفعول المذكرة الوزارية رقم 001/وع.ج.أ المؤرخة في 16 مارس 2020، الخاصة بالوقاية من انتشار فيروس كورونا إلى غاية يوم 15 أبريل 2020.

640 شخصا يغادرون الحجر الصحي

غادر صبيحة الخميس 640 مواطنا مركب الأندلسيات بوهران، بعدما قضوا فترة الحجر الصحي بالمركب لمدة 14 يوما، وذلك بعد خضوعهم للفحص الطبي الأخير ليستلموا بعد ذلك جوازات سفرهم.

رواق أخضر لتسهيل مرور مستلزمات الوقاية من فيروس كورونا

كشف الدكتور «لطفى بن باحمد» الوزير المنتدب المكلف بالصناعة الصيدلانية عن وضع رواق أخضر لتسهيل مرور المنتجات الطبية ومستلزمات الوقاية من فيروس كورونا المستجد أكد ذات المسؤول أن هذا القرار جاء تطبيقا لتعليمات رئيس الجمهورية «عبد المجيد تبون» المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا في البلاد و عملا بتوجيهات الوزير الأول السيد «عبد العزيز جراد» أعلنت عن اتخاذ قرار وضع رواق أخضر تحت تصرف المتعاملين بالقطاعين العام والخاص لتسهيل مرور المنتجات الطبية ومستلزمات الوقاية حفاظا على صحة المرضى».

الجزائر تجلي 1788 مواطنا كانوا عالقين بتركيا

سينقل 740 مواطنا إلى فندق «مزفران» ببلدية زرادة، و790 آخرين سيوزعون بين كل من فندق «المرسى» ببرج البحري، فندق «الرياض» بسيدي فرج والمركب السياحي سيدي فرج H3 وفندق «أزاد» وكذا المركب السياحي «أديم» وكذا 258 مواطنا إلى مركب المعالجة بمياه البحر سيدي فرج وفندق المطار ببلدية الدار البيضاء.



انطلقت عملية الإجراء يوم الجمعة عبر عدة رحلات على متن الخطوط الجوية الجزائرية و التركية، وسيخضع العائدون إلى الحجر الصحي لمدة 15 يوما، حيث سيتم توزيعهم على عدة فنادق مخصصة لهذه العملية كإجراء وقائي للحد من انتشار الوباء. 1788 عائد سيتم توزيعهم على مؤسسات فندقية بالعاصمة على الشكل التالي:

تبون يثمن مبادرة المستشفى الجامعي لولاية تيزي وزو

ثمن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون مبادرة الفريق الطبي بالمستشفى الجامعي لتيزي وزو الذي نجح في وضع نظام للاستشارات الطبية عن بعد «visioconférence» لكشف حالات الإصابة بكورونا. أطلق رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون عقب هذه المبادرة الناجحة تغريدة يحيي فيها مثل هذه المبادرات وبالخصوص في ظروف صعبة كهذه .

أعلن وزير الصناعة والمناجم «فرحات آيت علي براهم» عن إجراءات جمركية وبنكية استثنائية لاستيراد المواد الأولية التي تستخدم في تصنيع المستلزمات الضرورية للوقاية من انتشار فيروس كورونا. وأوضح الوزير انه تم إلغاء إجراءات الاستيراد المعمول بها في الظروف العادية لفائدة المجمعات العمومية وكل المؤسسات الوطنية المجندة لإنتاج ما يلزم من مستلزمات ضرورية للتصدي للوباء مثل معقمات، منظفات، أقنعة، ألبسة واقية وغيرها من المواد من أجل تسهيل عملية الاستيراد تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية «عبد المجيد تبون» حيث صرح الوزير بالقول «لا يمكن أن نترك المجمعات المجندة لضمان صحة المواطن تحت رحمة إجراءات غير مستعجلة في الظرف الراهن» مضيفا «كل ظرف استثنائي يتطلب إجراءات استثنائية» و في حالة استمرار الوضع الحالي لفترة أطول. أكد الوزير بأن نفس المخطط المعمول به حاليا سيتم تمديده إذا استفحل الوضع لضمان تموين منتظم للسوق بالكميات الكافية وبأن الإمكانيات متوفرة لهذا الغرض

إجراءات جمركية وبنكية استثنائية



## كل هدية تفوق قيمتها 50 ألف دينار تودع في المتاحف الوطنية أو لدى الجمارك

رئاسة الجمهورية ووزارات الدفاع والمالية والثقافة، بتحديد وجهة الهدايا العائدة للاحتياط القانوني للتضامن أو للمتاحف الوطنية. أما فيما يتعلق بالهدايا الممنوحة للمسؤولين الأجانب الموفدين في مهمة بالجزائر، فإن المرسوم يلزم بأن لا تتجاوز قيمتها 50 ألف دينار، وأن تكون من الأعمال الفنية أو الثقافية أو الأدبية أو الحرفية المصنوعة محليا.

جزائري في إطار مهمته بالخارج، بحيث تتجاوز قيمتها المالية 50 ألف دينار جزائري ( 5 مليون سنتيم )، لفائدة الاحتياط القانوني للتضامن على مستوى الجمارك، أو لوزارة الثقافة بغرض تخصيصها للمتاحف الوطنية، في حالة الهدايا التي تكتسي أهمية أدبية أو تاريخية أو فنية أو علمية. وتتولى لجنة تتكون من ممثلي

بالهدايا المقدمة لهم مباشرة أو عن طريق شخص وسيط مهما كانت قيمتها. وفي حالة الهدايا المقدمة لرئيس الجمهورية أو الوزير الأول أو أعضاء في الحكومة أو لأصحاب وظائف عليا مماثلة على مستوى مؤسسات الدولة، فإن التصريح بها يقدم لدى الوزير المكلف بالمالية. وينص المرسوم على أن تسلم كل هدية تقدم لمسؤول

الهدايا المتلقاة والمقدمة في إطار التشريفات لأعضاء الوفود المبعوثة في مهمة بالخارج وأعضاء الوفود الأجنبية المتواجدة في مهمة إلى الجزائر، وكذا تحديد القيمة المادية الدنيا التي تجعلها تخضع لأحكام المرسوم. ويلزم المرسوم الرئاسي كافة المسؤولين الموفدين في مهمة بالخارج بالتصريح لدى المديرية العامة للجمارك

وقع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون مرسوما رئاسيا يمنع تبادل الهدايا بين المسؤولين الجزائريين، وينص على إيداع الهدايا التي يتلقاها ممثلو الدولة في مهام خارج الوطن في المتاحف الوطنية أو لدى الجمارك إذا تجاوزت قيمتها 50 ألف دينار جزائري. المرسوم المؤرخ في 29 مارس، يهدف إلى تحديد الكيفيات المتعلقة بتخصيص

## مساعدات للفنانين المتضررين بسبب وباء كورونا

قررت وزيرة الثقافة «مليكة بن دودة» منح مساعدات للفنانين المتضررين بوقف نشاطاتهم بسبب وباء كورونا وحسب البيان الصادر عن وزارة الثقافة فقد تم تكليف الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بالإشراف على هذه العملية

وفق إجراءات ملائمة تناسب مع الأوضاع الحالية. وعليه طلب من الفنانين المعنيين توصيل البيانات الشخصية عن طريق البريد الإلكتروني بدون حضورهم إلى مقر للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ابتداء من يوم الأحد 5 أبريل 2020

## فجر: صلام وعلان الأنصار/المغرب



## مليار دولار لتدبير الجائحة في المغرب

من أجدته المالية، ولذلك، جعلت الحكومة إجراءاتها ضد الوباء بعيدة عن برنامجها المالي، ومن خلال صندوق خيري يساهم فيه الجميع، لذلك، فإن استدامة المملكة لخطة الحكومة بشأن صندوق تجبير جائحة كورونا يرفع فاتورة الدين المتوقع ب 100 في المائة، وقد يزيد كلما زاد تأزم النشاط الاقتصادي، رغم التحيق الذي خلقه التقشف العام الذي ضرب المملكة من فعل هذه الجائحة.

دوائر القرار مواصلة الضغوط على الاحتياطي إلا في حدود 30 يوما، لذلك، قررت حالة الطوارئ الصحية إلى 20 أبريل الجاري. وتعاني المملكة من حزمتي إجراءات مزدوجة، تجاه تحرير سعر الدرهم، والضبابية التي أحاطت بالانتقال إلى تحرير العملة بما يزيد عن 5 في المائة، وأيضا حزمة الإجراءات الموجهة ضد انتشار وباء كورونا وتعديل أجندة تحرير الدرهم والخفض المفروض على الواردات، لن يغير المغرب

تستخدم المملكة، في وقت سابق، خط الوقاية لسنتين مع البنك الدولي ( 2018 و 2019 )، بمعدل خط ائتماني سنوي للاقتراض في حدود المليار ونصف مليار دولار للسنة، ويقترض المغرب مليار دولار في صيف كل سنة من السوق الدولي بفوائد منخفضة، وهو ما لا يمكن التكهن به في سنة 2020 رغم محاولة تنشيط الاقتصاد الأمريكي، ومن ثم العالمي بألفي مليار دولار، للخروج من أزمة «كورونا»، ولا تتوقع

أشهر و 12 يوما من واردات المملكة، بمعدل مليار ونصف درهم يوميا. وبتراجع الاستيراد والحركة التجارية بسبب إغلاق الأجواء، وانخفاض برميل البترول إلى النصف (30 دولارا) وقلة حركة التقلات الداخلية إلا للضرورة، فإن الخمسة شهور من الاحتياطات، ستكون بهامش كامل. وسيكون شهر يونيو 2020 صعبا، لذلك، قرر المغرب العودة إلى حياته المالية بشكل كامل في هذا الشهر، ولم

خصص المغرب غلظا ماليا وصل مليار دولار من ميزانيته العامة لمحاربة فيروس كورونا، وكان والي بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري قد سبق وأن صرح مؤكدا رغبة المغرب في فرض مليار دولار قبل شهر يونيو المقبل من السوق الدولية، وهو ما يرفع حاجة المغرب إلى ملياري (2) دولار، لدرء الوباء. حسب آخر الإحصائيات الرسمية، فإن صافي النقد الأجنبي بالعملة المحلية هو 245 مليار درهم، أي خمسة

## توقعات نمو بطيء «جدا»

خيري بمعدل 3 مليارات دولار تقريبا، فإن إعادة إطلاق العجلة الاقتصادية التي أوقفت عمل 3 ملايين نشيط في القطاع غير المهيكل صعب، لأن باقي الشركات المنتجة تعمل وتستعد لتسريح عمالها باسم القوة القاهرة، مما يعني أن الأزمة ستتضاعف انعكاساتها بهوامش أزمة لم تفكر فيها الدولة، فيما خسائر «كورونا» عوضت خسائر الاحتكاكات والحروب التجارية، ولذلك، تجد الأوساط الدولية أن الوضع المالي يعمل على التيسير النقدي في المغرب، ويفيد المقاول، لأنها لن تسلم أجورا، وقدمت الدولة 30 في المائة في الشهر الأول من الحد الأدنى للأجور، و 16 في المائة في الشهر الثاني، باتجاه الأسر في القطاع غير المهيكل (العشوائي)، وهو أقل من المعايير الإنسانية الموجهة عبر الأمم المتحدة للنازحين اللاجئين.

سيزيد ضعف الطلب، ليس فقط بفعل جائحة كورونا، بل نتيجة التباطؤ الذي خفض أسعار المعادن والطاقة، وبشكل مبدئي، فإن العوامل المؤقتة جمدت، إلى جانب جائحة كورونا، كل مفاصل الاقتصاد، فتسبب هذا الوضع في خلق معدل نمو بطيء. واختار المغرب مواصلة سياسته النقدية التيسيرية تجاه المقاولات الصغرى، فيما تستفيد بعض الشركات الكبرى المحلية إلى جانب باقي المؤسسات والمقاولات العامة، من تيسير مالي درجت عليه المملكة منذ أزمة 2008، وعزز وزير المالية المغربي محمد بنشعبون، بإجراءات أخرى. وبالانساق مع المسوح التي أجرتها مؤسسات الاقتراض الدولي، فإن التحسن في الطلبات الذي حدث قبل وباء كورونا انتهى إلى إلغاء عشرات آلاف الطلبات، مع رغبة الشركات في إقبال نشاطها في المملكة، وحدث بطء في نشاط الصناعة التحويلية، وتمثل أساسا في تكييف قطاع السيارات مع معايير الانبعاثات الجديدة، إلى جانب حالة السكن في أنشطة إطاق منتجات تكنولوجية حديثة. وستهيمن الصناعة الدوائية والغذائية على أي موجة على المدى المتوسط، وأربكت هذه الحسابات دوائر القرار المغربي.

الواحد. المشكل يكمن في اختفاء هؤلاء العائدين الذين مازالوا قيد البحث من طرف عناصر الدرك الملكي المغربي خوفا من أن يكونوا مصابين بفيروس هذا الوباء، وبالتالي يصعبون مصدر خطر على المواطنين.

ويتعلق الأمر حسب ما أفادته ذات المصادر بحوالي 100 شاب كانوا متواجدين بالديار الإسبانية دون بطاقة إقامة، وأنهم دفعوا مبالغ مالية مهمة لشبكات تهريب البشر، وصلت إلى 6 مليون سنتيم (مغربية) للفرد

إلى المغرب عبر زورقين مطاطين هربا من فيروس كورونا المستجد في البلد الجار الشمالي للمغرب، ما استتفر السلطات المحلية بمنطقتي مولاي بوسلهام وسيدي بوبكر ضواحي مدينة العرائش المغربية.

موسم الهجرة إلى الجنوب

يبعد أن الوباء الذي أجهز على الكوكب الأزرق فجأة، أحدث تغييرا جذريا في بعض المسلمات ومن ضمنها الهجرة غير النظامية، فقد أفادت مصادر محلية من شمال المغرب، أن عشرات الشباب عادوا من إسبانيا

## عين الصين على اليورانيوم المغربي



رغم الظروف الماكية لوباء كورونا، فضلت الشركة الصينية لليورانيوم، عدم تغيير مخططها في إفريقيا من شراء 68.82 من الشركة الأسترالية «ريو تينتو» في حقل «روسينغ» الناميبي، وأيضا استخراج اليورانيوم من الفوسفات المغربي، وهي المحاولة التي أجهضت ثلاث مرات، آخرها مع الفرنسيين.

وذكرت مصادر إعلامية مغربية، أن القرار المغربي لا يزال يكتنفه بعض الغموض بخصوص الاستثمارات الصينية في شمال المملكة والتي أقيمت بسببها رئيس جهة طنجة، وتسابق فرنسا الزمن لمحاصرة العرض الصيني. لبناء الخط السككي الرابط بين مراكش وأكادير، وأخيرا تعويض فرنسا في مخطط استخراج اليورانيوم من الفوسفات. وكانت الشركة الصينية قد قررت تقديم عرضها للحكومة المغربية، في بداية أبريل 2020، لكن الظروف التي تمر بها المملكة أجلت مناقشة مشاريع استراتيجية جديدة.

وسيدخل رجال الأعمال المغربية يدخلون في خانة أضعف مزاج للمستثمرين، رغم التسهيل الكمي الذي جعل الاقتراضات إيجابية لصالح توسيع الأعمال وإن بضمانات عقارية بالأساس. سيكون إقبال أغلب الشركات الصغرى، حصيللة عدم إنتاج وتوقيف الطلبات، ومن الصعوبة وقف المقاولات المنتهية الصغرى لأنها تساوي المعيش. ومن حق الفقراء وطبقات الشعب الدنيا على الدولة، أن تضمن جزء جيدا من معيشتهم في ظروف قاهرة فرضتها الدولة ولم يفرضها المرض تحديدا، حيث كشف الوباء عن نقص شديد في البنية الصحية، وفي تجاوزها عبر حالة الطوارئ الصحية، كما أن ثمة نقصا فادحا في التنمية البشرية، لأن الشعب وقع تحت الحصار» بفعل الإجراءات الأخيرة. ولن يتم تجاوز هذه الأزمة إلا بتدخل حكومي قوي يخشى الاقتراض لحل هذه المشكلة، خوفا من رفع الديون الخارجية إلى أسف استثنائية.



## المركزيات النقابية والحكومة

الحقوق المكتسبة. من جهتهم جدد ممثلو المركزيات النقابية الانخراط التام للطبقة الشغيلة في التعبئة الوطنية من أجل مواجهة تداعيات تشفي وباء كورونا، وعن تجندهم من أجل الحفاظ على سلامة الاقتصاد الوطني وتمكين البلاد من تخطي هذه الظروف بأقل الأضرار، مثنين عاليا الجهود التي تبذلها القوات المسلحة الملكية ومختلف السلطات الأمنية ومهنيي الصحة باعتبارهم في خط المواجهة المباشرة مع هذا الوباء. كما أشاد ممثلو المركزيات النقابية بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة في هذا الإطار، وخاصة منها تلك الموجهة لفائدة الطبقة الشغيلة المتضررة من تداعيات الوباء على الحركة الاقتصادية بالبلاد، مشددين على ضرورة حفظ حقوق الطبقة الشغيلة، وتوفير شروط السلامة الصحية الضرورية لمواصلة الأنشطة الإنتاجية، وتوسيع الدعم الموجه لبعض الفئات الهشة، كما طالبوا بالتنسيق والتشاور مع ممثلي الأجراء في هذا الشأن

في لقاء مع ممثلي المركزيات النقابية الأكثر تمثيلية، أكد السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المغربية، حرص الحكومة على اتخاذ كافة التدابير والإجراءات الرامية الى حماية المواطنين من انتشار هذا الوباء، وتوفير الإمكانيات اللازمة لتحسين الخدمات الصحية ومواصلة التحصيل الدراسي وضمان استمرار المرافق العمومية والأنشطة الإنتاجية الحيوية، إضافة إلى تقديم الدعم لمختلف الشرائح المجتمعية المتضررة جراء هذا الوباء ومواكبة المقاومة الوطنية. وأشاد العثماني بانخراط المركزيات النقابية بكل مسؤولية في المجهود الوطني لمواجهة هذا الوباء، ودعا الى المزيد من تعبئة العمال والأجراء في إنجاح الإجراءات الوقائية المتخذة. أما بخصوص موضوع ترقية الموظفين الذي اثاره ممثلو النقابات، فقد أوضح السيد رئيس الحكومة بأن الأمر يتعلق بإرجاء ترتيب الأثر المالي لهذه الترفقيات إلى حين تجاوز هذه الظرفية، مع الحفاظ على



## مبادرات تضامنية ضد كورونا

سريع، رهن إشارة الدولة والمرضى، وذلك في إطار مساهمتها في المجهود الوطني لمواجهة جائحة وباء كورونا. وأكدت الجمعية في بيان لها أنها لن تبخل ولو لحظة واحدة في وضع ما يقارب 9 آلاف سرير رهن الإشارة اذا ما استوجبت الحالة الوبائية ذلك. ووضحت الجمعية التي تضم ارباب المصحات الخاصة بالمغرب، انها جهزت عدد من الوحدات الاستشفائية العمومية بمعدات وتقنيات التنفس الصطناعي، والانعاش ووضعت اطقمها الطبية، اطباء وممرضين رهن إشارة الوطن، حسب بيانها.

وقت واحد. وبعد تقديم النماذج الأولية للفرق الطبية بالمستشفى، بدأ المتطوعون بإنجاز الكمية المطلوبة عبر تقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد التي وفرها مركز المهارات الصناعية لخريكة. في نفس الاطار، قام مهندس شاب بصنع أقنعة واقية، وبعد تعميمها، أهداها إلى مجموعة من الأطباء والممرضين (6 أقنعة فقط)، المهندس الشاب وزملائه أعلنوا عن استعدادهم لتزويد الأطر الطبية بهذه الأقنعة بعد تعميمها طبعاً وبالجمان. كما وضعت الجمعية الوطنية للمصحات الخاصة بالمغرب 500

في سياق المبادرات التضامنية الرامية لمواجهة وباء كورونا، وتداعياته المحلية التي تستوجب تضافر جهود كل الفاعلين، ولواكبة الجهود المبذولة من طرف أطقم وزارة الصحة، قام متطوعو أكت فور كومينوتي» بتصميم جهازين طبيين لفائدة مستشفيات إقليم خريكة. الجهاز الأول، هو بمثابة قناع واقى يهدف إلى حماية الممرضين والأطباء من العدوى أثناء ممارستهم لمهامهم. أما الجهاز الثاني، وهو على شكل موصل (Y)، يمكن من مضاعفة قدرة جهاز التنفس الاصطناعي، كما يمكن بجهاز تنفس واحد تغطية حاجيات مريضين من الأكسجين في

## المركز السينمائي المغربي يعرض أفلاما مغربية عبر الأنترنت

كل ساعة بالنهار وبالليل. وأوضح المركز ان الأفلام ستعرض وفق ترتيبها الأبجدي (حسب عناوينها بالأحرف اللاتينية)، كما سيتم نشر هذه اللائحة وتواريخ العروض على الموقع الإلكتروني للمركز. هذا، وستتم برمجة الأعمال المذكورة إلى غاية متم شهر رمضان، ويمكن تجديدها إذا لزم الأمر ذلك.

انتقائي، تضم 25 فيلما على دعامة رقمية، منها أفلام جديدة وأخرى أقل نسبيا، والتي استكملت جميعها فترة الاستغلال التجاري. كما سيتم وضع كل فيلم من هذه الأفلام على الموقع الإلكتروني للمركز السينمائي المغربي طيلة مدة 48 ساعة، بحيث ستكون متاحة للمشاهدة خلال

يقدم المركز السينمائي المغربي عبر شبكة الانترنت، خلال فترة الحجر الصحي وإغلاق قاعات السينما وإلغاء تنظيم المهرجانات السينمائية، مجموعة من الأفلام المغربية الطويلة، وذلك ابتداء من يومه الثلاثاء 31 مارس. وحسب بيان للمركز، في هذا الصدد، تم اختيار قائمة من الأفلام المختلفة، بشكل

## ليبيا



## المنظومة الصحية الليبية «على وشك الانهيار»

وقال كيلى إن السكان يضطرون بالفعل للقتال من أجل الحصول على الرعاية الصحية من أجل الخدمات الطبية الروتينية والمستشفيات غارقة بالفعل في خسائر الحرب القادمة من طرابلس. وأضاف كيلى «يجري اتخاذ إجراءات في جميع أنحاء البلاد، ولكن نظام الرعاية الصحية يعاني من قصور حاد».

التمويل لم يخصص بعد للتنفيذ». وتبدو الإجراءات التي تتخذها مختلف البلديات مثل تطهير الحدائق العامة والمتنزهات في مصرات، وتوزيع الأقنعة والقفازات خارج البنوك في طرابلس والامتثال لقواعد المبادعة الآمنة غير كافية من أجل القضاء على وباء في بلد تعامل مع ثلاثة حروب...

من المؤكد أن هناك حالات أخرى لكنها لم تكتشف». وصنف مؤشر الأمن الصحي العالمي لعام 2019 ليبيا في المرتبة 108 من أصل 195 لقدرة على الاستجابة السريعة للوباء من خلال خطة طوارئ وطنية. كما تأسف هوف على نقص الأطباء خاصة في المناطق الريفية. وأضافت «هناك خطة وطنية لكن

حالة رسمية لها بفيروس كورونا بعد وصول مريض إلى ليبيا عبر تونس في أوائل مارس. وقال وليام كيلى مدير مكتب ليبيا في مجلس اللاجئيين الدنماركي «إن قدرة ليبيا على اختبار السكان وتشخيص الفيروس التاجي محدودة للغاية»، مضيفا «وبالتالي فإن احتمال وجود حالة واحدة فقط في ليبيا ضئيل جداً».

نشر موقع «ذا أفريكا ريبورت» تقريرا حذر فيه من السيناريوهات الكارثية التي تنتظر ليبيا إذا ما تفشى فيها فيروس كورونا، خاصة مع الوضع السيء الذي وصلت إليه المؤسسات الطبية نتيجة سنوات من الحرب. أعلن أحمد بن عمر وزير الصحة في حكومة الوفاق الوطني في 24 مارس تسجيل ليبيا أول

## خارجية الوفاق؛ نسعى لترتيب عودة العالقين الرعايا العالقين بالخارج

أعلنت لجنة الأزمة بوزارة الخارجية بحكومة الوفاق القيام بإجراءات عاجلة تتعلق برعاية وتوفير الإقامة والإعاشة بالقدر المستطاع للرعايا الليبيين العالقين في الخارج. وأكدت اللجنة في بيان لها أنها تسعى مع الجهات الداخلية ذات العلاقة لترتيب عودة العالقين وإنهاء معاناتهم فور انتهاء جاهزية الترتيبات التي تضمن سلامة مواطنيها حتى لا تتسرب هذه الجائحة داخل البلاد». وأعربت اللجنة عن أملها «من جميع المواطنين بالخارج تعبئة بياناتهم من خلال الرابط المعمم مسبقا والمدرج بموقع الوزارة الرسمي حتى يتسنى للسفارات والقنصليات والبعثات التواصل مع المواطنين فور جاهزية الخطة».

## الجيش الليبي يأسر 14 من قوات الوفاق بمنطقة أولاد تليس بطرابلس



أكدت شعبة الإعلام الحربي التابعة للقيادة العامة للجيش، قيام أفراد الكتيبة 166 مشاة بتنفيذ عملية نوعية في منطقة أولاد تليس بطرابلس، تمكنوا خلالها من أسر 14 عنصراً من قوات الوفاق.



القوات المسلحة العربية الليبية



## وزارة الصحة تتسلم هبة من مخابر لصناعة الأدوية



أعلنت وزارة الصحة تسلمها هبة من الجمعية التونسية للأدوية الجنيصة وعدد من مخابر التونسية لصناعة الأدوية، تتمثل في كميات هامة من الأدوية لمواجهة فيروس كورونا إضافة إلى أدوية تخص الأمراض المزمنة ومرضى السرطان ووزارة الكلى. وقررت الوزارة تسليم وتوزيع هذه الهبات مباشرة إلى عدد من مستشفيات المناطق الداخلية.

## وزير الداخلية يعفي ثلاثة معتمدين

أعلنت وزارة الداخلية في بلاغ مساء اليوم الجمعة 3 أفريل 2020 أن وزير الداخلية هشام المشيشي قرر إعفاء كل من الآتي ذكرهم: أيمن البوهلالي المعتمد الأول بولاية الكاف، محمد الباجي معتمد دوار هيشر من ولاية منوبة، جلال جبيرة معتمد مكثر من ولاية سليانة.

## بلدية تونس : توزيع ( ألف قفة ) لفائدة الفئات الهشة



انطلقت الجمعة 3 أفريل 2020 عملية توزيع مساعدات اجتماعية في شكل مواد غذائية (الف قفة) يتم إيصالها إلى بيوت مستحقيها من قبل رؤساء الدوائر البلدية لمدينة تونس بإشراف سعاد بن عبد الرحيم شيخة مدينة تونس ، وذلك في إطار معاضدة مجهودات الدولة في الإحاطة بالفئات الاجتماعية الهشة. وتهدف هذه التدخلات الاجتماعية التي تؤمنها بلدية تونس إلى توفير

## اغتيال رئيس الفريق العلمي : حقيقة أم إشاعة

تناقلت العديد من المواقع المغاربية والعربية، خلال اليومين السابقين، نبأ اغتيال عالم تونسي، قيل أنه رئيس الفريق العلمي الذي يجري التجارب النهائية على اللقاح الخاص بفيروس الكورونا، الخبر تم تداوله بكثافة على موقع التواصل الاجتماعي، مصحوبا بالتنديد والاستكار. أحد أول المواقع التي نشرت الخبر، تبين أنه موقع سوري، باسم جولان تايمز وهو يشبه مدونة شخصية مجهولة المصدر، لا شيء فيها يعطيها مصداقية لتتناقل خبر من هذا الحجم.



المغرب "الولايات المتحدة الأمريكية تقوم باغتيال أهم عالم عالم تونسي وه العالم محمود الأزقي" كاذ الزيفي أن يتوصل لعلاج الفيروس المصنع أمريكيا "فيروس كورونا المستجد" بطريقة جديدة وهو معالجة الفيروس بمضاد فيروسي. تشير أصابع الاتهام في عملية الاغتيال للمخابرات المركزية الأمريكية والموساد لصالح عائلة روثشيلد وروكفلر اليهوديان المالكين لمعظم المصانع الدوائية الأمريكية.

تم اغتيال البروفيسور التونسي محمود عبد القادر البزري. قد كان يرأس الفريق العلمي الألماني الذي يجري التجارب النهائية على اللقاح الخاص بفيروس الكورونا.

وكانت الحكومة الألمانية تعلق آمالا كبيرة على أبحاث الدكتور الذي كان سينفذ البشرية عبر أبحاثه الأخيرة. صل على تفكيك الشبيرة الوراثة للفيلوس ومن ثم عزلها مخبريا وإعادة تشكيلها ليتمحور الفيلوس المعزول مخبريا إلى لقاح مضاد وهي تقنية جديدة تطبق لأول مرة في علاج الفيلوس والفيلوس ذاته.

## #MEN\_DARI نحمي بلادي

لمصلحة كل تونسي في تونس الكل

## اتصالات تونس تطلق عرضين جديدين مساندة لحرفائها خلال الحجر الصحي

تضامنا مع حرفائها خلال فترة الحجر الصحي، تولت اتصالات تونس إثراء مبادراتها المعلنة تحت شعار #من\_داري وذلك من خلال طرحها عرضين جديدين، الأول للمكالمات الهاتفية الجواله "1د = 60دق" والعرض الثاني للأنترنت "2د = 1 جيجا عرض" "1د = 60دق" بسيط وسهل وسخي وهو يسمح لحرفاء اتصالات تونس بشبكة الهاتف الجوال من التواصل بكل حرية نحو كل المشغلين بعد تفعيل هذا العرض الجزائي وحتى منتصف الليل من نفس اليوم. ويمكن متابعة الرصيد من خلال الرمز \*122\*1.

## موريتانيا

## قرار بمواصلة تعليق

## صلاة الجمعة في موريتانيا



قررت وزارة الشؤون الإسلامية مواصلة تعليق صلاة الجمعة حتى إشعار آخر، وإقامة صلاة الظهر بدل الجمعة في البيوت. ودعت الوزارة في بلاغ لها جميع أئمة الجوامع على عموم التراب الموريتاني إلى التقيد بهذا القرار.

## ارتفاع عدد المحجوزين احترازا بموريتانيا إلى 1256

كشفت وزارة الصحة في نشرتها الجمعة ارتفاع عدد المحجوزين احترازا في موريتانيا إلى 1256 بعد أن كان عددهم 985 يوم 31 مارس المنصرم. وكشفت الوزارة أن 679 من هؤلاء في نواكشوط، فيما تتوزع البقية على الولايات الداخلية، وخصوصا الولايات الحدودية التي عرفت وصول مسافرين من خارج البلاد، أو وجود مخالطين لإحدى الإصابات المؤكدة في البلاد.

## حزب «تواصل» يوزع أدوات نظافة وتعقيم على مساجد نواكشوط

وزعت لجنة الطوارئ التي شكلها حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية «تواصل» كميات من أدوات النظافة، ومعدات التعقيم على عدد مساجد العاصمة نواكشوط.





## نداء إلى صندوق النقد الدولي

دعا محافظ بنك الجزائر ايمن بن عبد الرحمان صندوق النقد الدولي الى تخصيص موارد بشرية والمالية للاستجابة الى الحاجيات الفورية للبلدان الناشئة وفي طريق النمو التي تواجه جائحة فيروس كورونا.

وفي كلمة ألقاها خلال ندوة مرئية عن بعد مع اللجنة النقدية والمالية الدولية عقدها يوم 27 مارس طلب السيد بن عبد الرحمان من صندوق النقد الدولي ان يخصص موارد البشرية والمالية للاستجابة على «الحاجيات الفورية لأسواق البلدان الناشئة والنامية من خلال تمويل استعجالي وملائم للاقتصاد العالمي عبر منح سيولة إضافية حتمية. وأعرب محافظ بنك الجزائر عن ارتياحه للدعم الذي تقدمه الهيئة المالية الدولية ولالتزامها بتنفيذ استراتيجية شاملة لمساعدة البلدان الأعضاء على تقليص أثر الجائحة، مذكرا بان البلدان السائرة في طريق النمو التي مسها كوفيد-19 قد اتخذت إجراءات صحية جبارة لمواجهة الجائحة املا في ان لا يكون تأثير هذه الجائحة على النمو مدمرا.

وفي هذا السياق اعتبر انه «يُمكن لعضو من هذه البلدان أن يكون بحاجة لدعم فوري من طرف صندوق النقد الدولي، مشيرا في هذا السياق الى «حالات غانا والباكستان وإيران وأفغانستان وتونس» الذين طلبوا من الصندوق دعما ماليا استعجاليا.

وأضاف قائلا «من اجل دعم الاستئناف النهائي يتعين على المجموعة الدولية ان تركز على التحكم في الجائحة والتغلب عليها وترقية تعاون استعجالي في قطاع الصحة».

و أشاد السيد بن عبد الرحمان باستجابة صندوق النقد الدولي للأزمة لا سيما من خلال الرفع المؤقت لحدود الحصول على التسهيلات المالية الاستعجالية، مشيرا الى انه بالإضافة الى احتياجات التمويل المرفوقة بالجائحة هناك العديد من البلدان الناشئة و السائرة في طريق النمو ستكون مُعرضة من الآن فصاعدا الى خروج هام للاستثمارات المالية الأجنبية في حين هناك بلدان أخرى ستواجه تأثير الانخفاض الكبير لأسعار النفط. وسيؤثر عن هذه العوامل، كما قال، ضغوطات إضافية على موازين المدفوعات للبلدان المتأثرة.

وفي هذا الشأن دعا محافظ بنك الجزائر صندوق النقد الدولي الى البقاء «في يقظة» وتوقع بعد ستة أشهر، إن اقتضت الحاجة، زيادة إضافية لحدود الحصول على السيولة.

واسترسل يقول «اننا نُشجع أيضا الصندوق على التحلي بالليونة اللازمة عندما تجد البلدان المشاركة في برامج صعوبة في تطبيق الشروط المسبقة».

من جهة أخرى أعرب السيد بن عبد الرحمان عن تشجيعه لاقتراح منحة عامة جديدة هامة للحق في الاستخراج الخاص، مُتطرقا في هذا الشأن الى عمليات خروج جماعية ومتواصلة للاستثمارات المالية الأجنبية من اقتصادات السوق الناشئة.

وخلال مداخلة أوضح محافظ البنك المركزي ان العالم يواجه أزمة إنسانية مست جميع البلدان الغنية والفقيرة، مؤكدا ان التعاون العالمي ضروري.

وبالتالي يتعين على صندوق النقد الدولي ان يُطبق مبدأ الحياد على أوسع نطاق في دعمه للبلدان الأعضاء.



## حديث الساحل: كورونا... ارهاب واختطاف



أول حالة الاعمال التي تؤثر في الاستقرار في المجالين الجغرافيين المعضلة معضلتين، كورونا والارهاب.

لكن يبقى حدث اختطاف زعيم معارضة مالي سوميلا سيسي خلال الحملة الانتخابية من قبل حركة جهادية، الأكثر تداولاً على المستوى الاعلامي.

سوميلا فاز بأصوات انتخابية دون حضوره وأصبح عضوا في البرلمان الجديد قبل غيره من زعماء الأحزاب السياسية التي شاركت في الانتخابات.

حركة ماسينا، التي يقودها أحمد كوفو، الذي ينحدر من نفس إثنية الزعيم السياسي، تؤاخذ على الأخير رفضه الحوار مع الجهاديين، وتريد تعليمه القيم الإسلامية وتريد مقابلا ماليا لإطلاق سراحه.

في تشاد، الرئيس إدريس ديبي، أجل كل القضايا الانية وتفرغ لقيادة جيشه في معركة ضد ارهاب بوكو حرام، ما يسمى «الدولة الإسلامية»، عاقدا العزم على هزمه وتطهير تشاد منه.

محاصرة الاعمال التي تؤثر في الاستقرار في المجالين الجغرافيين معاً، امنيا وسياسيا واقتصاديا.

ووعيا من بوابة ترصد الحدث المغاربي، بهذا الترابط وهذا التأثير المتبادل، ارتأينا إضافة زاوية خاصة بالأحداث الأكثر رواجاً أسبوعياً في منطقة الساحل.

وشكلت ثلاثة مواضيع الحدث في المنطقة خلال الأسبوع المنصرم، أولاً انتشار فيروس كورونا والمخاوف من انتشاره بشكل واسع في منطقة تفتقد امكانيات وبنيات صحية قوية لمواجهة الجائحة، وتعتمد بالأساس على وعي شعوب تغلب عليها الأمية في الحد من تفشي الفيروس الفتاك.

كانت البداية من السنغال، التي التقطت العدوى من سياح قادمين من عدة بلدان أوروبية، وكغيرها من الدول سارعت إلى فرض إجراءات قفل الأجواء والحدود البرية، ومنها إلى النيجر الدولة التي يفتك بها الإرهاب من واجهتين الغربية والشرقية، لم تكن في حاجة إلى ما يزيد من معاناتها، فمالي التي أعلن ان

### علي الأنصاري:

يرتبط الساحل الافريقي الممتد من الحدود الشرقية لموريتانيا الى الحدود الليبية التشادية والسودانية، ارتباطا وثيقا بدول المغرب، الى جانب كونه امتداد جيولوجي طبيعي له فهو ايضا تواصل ديني اثني وعرقي وثقافي وتاريخ حضاري مشترك.

بهذا الترابط الوثيق والقوي، يتحول المجال الساحلي الى مجال تأثير مشترك في المجال المغاربي، سياسيا وامنيا واقتصاديا، ولعل التشبه لهذا المعطى كان سببا قويا واستراتيجيا في استباق ليبيا الى اقتراح ضرورة انشاء منظمة جامعة لدول الساحل مع الدول المغاربية (س، ص) والتي لعبت لسنوات دورا مهما في محاصرة الخلافات السياسية ودعم الاستقرار السياسي في دول الجوار الساحلي «مالي، النيجر، تشاد.....».

غياب هذه المنظمة أو تجميدها، في هذا الوقت خلق حلقة مفرغة في المنطقة وغيب الحوار البيني والتعاون الاقليمي من اجل

## فرنسا ونزعتها العنصرية تجاه أفريقيا

قرر نادي المحامين بالمغرب رفع دعوى قضائية لدى القضاء الفرنسي ضد الطبيب الفرنسي جون-بول ميرا رئيس وحدة العناية المركزة في مستشفى كوشين بباريس، بتهمة العنصرية.

وكان طبيبان فرنسيان، قد صرحا على قناة «إل سي إي»، أن هناك لقاح «BCG»، وهو خاص بـ«مرض السل»، قد يكون فعالا في علاج المصابين بـ«فيروس كورونا»، قبل ان يقترحا تجريبه في قارة أفريقيا، للتأكد من نجاعته، قبل استعماله في أوروبا، تصريحات جرت عليهم الكثير من الانتقادات واعتبرها الكثيرون تكشف عن مدى احتقار الاوروبيين لافريقيا.

واعترف جون-بول ميرا بأنه تم اللجوء الى نفس العملية على مستوى ادوية اخرى قبل سنوات: «إذا كان بإمكاننا أن نكون مستقرا، ألا يجب علينا إجراء هذه الدراسة (تجريب اللقاح) في إفريقيا، حيث لا توجد أفضة، ولا علاج، ولا إنعاش؟ مثل ما فعلنا سابقا، في بعض الدراسات الخاصة بمرض 'الإيدز'، حيث نخضع الباغيات لبعض الاختبارات، لأننا نعلم أنهم معرضات بشدة ولا يحمين أنفسهن».

تصريحات الطبيب الفرنسي، أكدها كاميل لوش (مدير الأبحاث في معهد INSERM الفرنسي)، الذي قال: «أنت على حق (في إشارة لما قاله ميرا)... سوف نفكر بجدية في الأمر (تجريب اللقاح في أفريقيا)، لكن هذا لا يمنعنا من التفكير بالتوازي، في القيام بهذه الدراسة في أوروبا وأستراليا

## وباء كورونا: الفضاء الميديتيراني والحاجة إلى التنسيق في مجال الاقتصاد

أكد الإتحاد من أجل المتوسط، أن الوضع الذي ترتب عن الإنتشار السريع لفيروس كورونا، يتطلب من بلدان الميديتيراني

تنسيق الجهود والعمل على إنقاذ اقتصادها بإعاش القطاعات المتضررة من الإجراءات المتخذة لاحتواء الوباء.

وذكرت وثيقة الإتحاد من أجل المتوسط، يوم الجمعة، أن الركود الذي يعاني منه الاقتصاد العالمي لن ينتشر في ربوع العالم بنسب متساوية. وقد نبهت الوثيقة أنه كلما طال أمد الصراع ضد كورونا أدى ذلك إلى زيادة «عواقب الأزمة» من تقلبات في السوق ونقص توافر العام للقروض (أو الائتمان) وارتفاع نسب البطالة وضائقة الديون إلى جانب تعميق التفاوتات الاقتصادية داخل المنطقة».

وتطرقت الوثيقة أيضا إلى الجهود التي تبذل حول العالم بشكل عام وفي المنطقة الميديتيرانية على وجه الخصوص، من أجل تدارك الأوضاع والتعبئة الضرورية للاستجابة لتباطؤ انتشار الوباء وظهور

تأثيره الاقتصادي والاجتماعي من خلال توفير الدعم المالي لتدارك عواقبه. وإذا كان دور الإتحاد اليوم يقتصر على «شحن الهمم ودعم جهود العلماء والباحثين لإيجاد مصل أو لقاح لعلاج الفيروس أو الوقاية منه غير أن الدور الأهم والمنظور هو ما بعد انتهاء الأزمة في التعامل مع تبعاتها من خلال تبني مشاريع تنمية اقتصادية في الدول الأكثر تضررا ودعم المشاريع التنموية والاقتصادية والتي من شأنها ان تساهم وبشكل فعال في الحد من تبعات الأزمة لتشجيع النمو الاقتصادي».

وفي هذا السياق ستستفيد الدول التابعة للإتحاد الأوروبي، من دعم من المفوضية الأوروبية التي اعتمدت إطارا مؤقتا لمساعدة الدول الأعضاء ودعم اقتصادها من خلال إجراءات تهدف إلى تقليل تداعيات الأزمة إلى أدنى حد، لدعم القطاعات الأكثر تعرضا مثل أنظمة الرعاية الصحية والشركات الصغيرة والمتوسطة وأسواق العمل».

العمل».



## تونس: تعديل أسعار البنزين شهري ولن يتجاوز 30 مليما



كشفت وزارة الطاقة والمناجم والانتقال الطاقى في تدوينة له على حسابه بموقع التواصل الإجتماعي فايسبوك عن أهم مميزات الآلية الجديدة لتعديل أسعار البنزين والغازوال مقارنة بالآلية المعتمدة سنة 2016. وأوضح أن سقف التعديل سيكون في حدود 1.5 بالمائة فقط انخفاضاً وارتفاعاً أي 30 مليما على أقصى تقدير وفق الأسعار المتداولة الآن، والتعديل يهّم البنزين والغازوال ولن يشمل الغاز.

علما وأن سعر برميل النفط انخفض بشكل قياسي مؤخرا لينزل إلى ما دون 17 دولارا مقابل 65 دولارا للبرميل في ميزانية 2020. وسيكون التعديل ترفيعا او تخفيضا كل شهر خلافا للآلية المعتمدة سابقا التي تنص على التعديل كل ثلاثة أشهر. أما القرار ذاته فسيكون للجنة فنية وليس لقرار سياسي كما كان سابقا. وللإشارة فإن اللجنة الفنية ستعقد إجتماعها بعد غد الإثنين 06 أفريل.

## تونس: ارتفاع نسبة التضخم خلال شهر مارس

ارتفعت نسبة التضخم في تونس خلال شهر مارس 2020 إلى مستوى 6ر2 بالمائة مقابل 5ر8 بالمائة في فيفري 2020، وفق بيانات المعهد الوطني للإحصاء. وفسّر المعهد هذا الارتفاع المسجل بعد التراجع الذي شهدته طيلة الستة أشهر المنقضية إلى تسارع وتيرة ارتفاع أسعار مجموعة التغذية والمشروبات من 3ر7 بالمائة خلال الشهر السابق إلى 5ر1 بالمائة الشهر الحالي.

## مجمع «جفابرو» يشرع في تموين الأسواق بكميات معتبرة من المنتوجات الفلاحية

على هذه العملية بتوفر مختلف المنتجات الفلاحية، مؤكدين أن البلاد لا تعاني من مشكلة الندرة أو العجز في التموين وهذا بفضل مجهودات المنتجين و مختلف المتدخلين في الشعب الفلاحية. وكان وزير الفلاحة والتنمية الريفية شريف عماري قد أعطى تعليمات الى كافة المجمعات والدواوين ورؤساء الغرف و المجالس المهنية لمواصلة تموين السوق ونقاط البيع بمختلف المنتجات الفلاحية. وتتم هذه العملية التي تمس كافة مناطق الوطن بالتنسيق مع مديريات المصالح الفلاحية والسلطات الولائية وبمشاركة مختلف الفاعلين في المجتمع المدني وتحت إشراف الولاية. وتهدف الى بيع المنتجات الفلاحية بطريقة مباشرة إلى المستهلك مع الأخذ بعين الاعتبار القواعد والتوصيات الصحية المعمول بها. ولضمان عملية التموين والتوزيع على نطاق واسع أعطيت تعليمات للتبليغ عن أية عراقيل وصعوبات قد تواجه عملية النقل او توزيع المنتجات الفلاحية.

منذ يوم الخميس شرع مجمع «جفابرو» في عملية تموين السوق الوطنية بمادة البصل من أجل ضبط الأسعار والقضاء على المضاربة، حسبما وزارة الفلاحة و التنمية الريفية . وجاء هذا الإجراء تنفيذا لتعليمات وزير الفلاحة والتنمية الريفية شريف عماري بتموين السوق الوطنية بكميات كبيرة من مادة البصل من أجل ضبط الأسعار والقضاء على المضاربة. ويحرص المجمع الذي شرع في تموين الأسواق بمادة البصل على بيع المنتج مباشرة للمستهلكين بسعر محدد ب200دج/3 كغ (65 دينار للكيلوغرام) عبر نقاط بيع موزعة على مختلف بلديات ولاية الجزائر العاصمة على غرار بوشاوي، حسين داي، باب الواد وعين البنيان و بيانام . من جهة أخرى ستواصل عمليات تموين السوق بمختلف المواد الفلاحية على غرار البطاطا ، الثوم، البصل.. الخ، مع فتح نقاط بيع جديدة على مستوى كافة مناطق الوطن. وفي نفس السياق طمأن القائمون

## ليبيا: مؤسسة النفط تكشف حجم الخسائر جراء إغلاق الموانئ

أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط أن إغلاق الموانئ النفطية تسبب في خسائر مالية تجاوزت 3,957,326,455 دولار أمريكي منذ 17 يناير 2020. وأوضحت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان لها أن المستوى الحالي لإنتاج النفط في ليبيا بلغ 89,933 برميل في اليوم بحلول يوم الأحد 5 أبريل 2020 مبيّنة أنه تم إغلاق العديد من منشآت المؤسسة الوطنية للنفط بشكل غير قانوني في 17 يناير 2020. وقد تسبب ذلك في إيقاف عمل مصفاة الزاوية، الأمر الذي دفع المؤسسة لزيادة وارداتها من المحروقات حتى تتمكن من تلبية الاحتياجات الأساسية للشعب الليبي.



## لواجهة كورونا تسهيلات جمركية وبنكية استثنائية لاستيراد المواد الأولية الضرورية



أعلن وزير الصناعة والمناجم فرحات آيت علي براهيم عن إجراءات جمركية وبنكية استثنائية لاستيراد المواد الأولية التي تستخدم في تصنيع المستلزمات الضرورية للوقاية من انتشار فيروس كورونا. وأوضح الوزير في لقاء صحفي خص به «واج»، أن إجراءات الاستيراد المعمول بها في الظروف العادية ألغيت لفائدة المجمعات العمومية وكل المؤسسات الوطنية المجندة لإنتاج ما يلزم من مستلزمات ضرورية للتصدي للوباء (معقمات، منظفات، أقنعة ألبسة واقية..).

وأضاف انه تنفيذا لتعليمات من رئيس الجمهورية، يستفيد هؤلاء المتعاملون من تسهيلات خاصة فيما يتعلق بالإجراءات الجمركية والعمالات المالية الضرورية لاستيراد المواد الأولية لاسيما التوتين البنكي. واعترف بأن بعض المجمعات العمومية واجهت فعلا بعض الصعوبات في الاستيراد حيث طلبت منها البنوك تطبيق الإجراء الذي يفرض تسبيقات مالية عند الاستيراد.

صرح بالقول «لا يمكن أن نترك المجمعات المجندة لضمان صحة المواطن تحت رحمة إجراءات غير مستعجلة في الظرف الراهن» مضيفا «كل ظرف استثنائي يتطلب إجراءات استثنائية».

وفي هذا السياق، أكد بان المجمعات العمومية التابعة لقطاع الصناعة اتخذت جملة من التدابير الخاصة

المخططات المطروحة معلقة حاليا. وصرح بالقول: « بعد انتهاء الجائحة هناك مخططات لإعادة النظر في هيكلتها، هذه المشاريع مازالت مطروحة على الطاولة لكن تم تأجيل النقاش بشأنها لأسباب بديهية. الآن لدينا أولويات تتعلق خاصة بضمان استمرارية الإمدادات في السوق» قبل أن يضيف «سنبعث (بعد انتهاء الأزمة) هذه المخططات بنفس النظرة التي طرحت بها قبل الجائحة». حول القدرات الوطنية لمواجهة الوباء في حالة استمراره لفترة أطول، أكد الوزير بأن نفس المخطط المعمول به حاليا سيتم تمديده -إذا استقبل الوضع- لضمان تموين منتظم للسوق بكميات كافية وبأن الامكانيات متوفرة لهذا الغرض. ودعا جميع المواطنين إلى الالتزام بالتعليمات الصحية المطلوبة للحد من انتشار

الوباء وانهاء الأزمة بأسرع وقت ممكن. «نطلب من المواطنين المزيد من التعاضد والانضباط، لأنه من غير المعقول أن لا يبتعد المواطن بالتعليمات الصحية ثم يطلب في مقابل ذلك تمويله باحتياجات خاصة» حسبما صرح به السيد ايت علي براهيم. وأضاف: « جب احترام الإجراءات الضرورية للحد من تفشي الوباء وأن نحترم كذلك إمكانيات البلاد من خلال تقليص طموحاتنا الاستهلاكية من الكماليات وليس الضروريات. في أي جائحة من واجب كل حكومة محترمة حماية مواطنيها صحيا وتموينهم بما يستلزمه الظرف وليس اتباع اهواء الذين يرفضون تغيير عاداتهم ووتيرتهم الاستهلاكية. يجب أن نتعامل مع هذا الوضع على أساس انه استثنائي».

## الجزائر: نحو الترخيص للمتعاملين الخواص لإنجاز أسواق الجملة



كشفت وزيرة التجارة كمال رزيق يوم الاثنين عن شروع القطاع في إعداد مجموعة من النصوص القانونية لتسهيل إنجاز اسواق الجملة من طرف الخواص، في إطار الاستراتيجية الجديدة المنتهجة لإعطاء دفع لهذه المرافق التجارية. وأوضح الوزير في حوار خص به «واج» أن هذه النصوص القانونية تهدف إلى إعطاء دفع لإنشاء

الأسواق و الفضاءات التجارية من طرف الخواص، تمهيدا لانسحاب الدولة الكلي من إنجاز الاسواق سواء كانت اسواق للجملة او التجزئة. وحسب رزيق فإن «هذه المشاريع لا بد أن تترك للقطاع الخاص وهو أولى بها، سيما وأن بعض الأسواق العمومية المنجزة سابقا لم تنجح في أداء مهامها بكفاءة».



## موريتانيا في مواجهة وباء كورونا...

# خسائر محدودة رغم الامكانيات الضعيفة

تتصدر الجزائر لائحة المصابين بفيروس كورونا في المنطقة المغاربية، ومن المحتمل أن يتجاوز

عدد المصابين بها الألف مع مطلع هذا الأسبوع؛ بينما تأتي موريتانيا في المرتبة الأخيرة. في

هذا العدد التجريبي من «الأسبوع المغاربي» نخصص هذا التقرير لتسليط الضوء على الجانب

الكونولوجي لهذه الجائحة بموريتانيا وكيف تم التعاطي معها.



وحت قائد أركان الجيوش في موريتانيا الفريق محمد الشيخ ولد محمد الأمين في زيارة للنقاط الحدودية والسلطات الإدارية والعسكرية على ضرورة تعاون السكان ومختلف الفاعلين مع الجيش الوطني والسلطات الأمنية لحماية أنفسهم وتأمين وطنهم من جائحة كورونا.

وشدد قائد أركان الجيوش على ضرورة التحلي بالصبر وتحمل المسؤولية في التعاطي مع إكراهات الحرب التي نخوضها - مسؤولين ومواطنين - لمواجهة هذا الفيروس حتى تتمكن من دحره ونجب شعبنا ووطننا الوقوع ضمن دائرة هذا الخطر العالمي.

**خسائر محدودة مقارنة بدول الجوار**  
تجسد موريتانيا حالة استثنائية عن جيرانها (الجزائر، المغرب، السنغال، مالي) من حيث الإصابات بوباء كورونا، فبعد أكثر من أسبوع على تسجيل 5 حالات من وباء كورونا وحالة وفاة 1 بسبب بالوباء، تبدو السلطات الموريتانية أكثر تفاعلا من ذي قبل،

حيث سمحت لبعض التجار بفتح محلاتهم التجارية، تزامنا مع وضع أكثر من ألف شخص قدموا من دول موبوءة في الحجر الصحي الاحترازي، كما أعلنت وزارة الصحة عن فتح مستشفى جديد في إطار جهودها الرامية للحد من انتشار هذا الوباء، ورغم هذه الجهود تؤكد السلطات الموريتانية يوميا عبر اعلامها المحلي أن هذا الوباء هزم أنظمة صحية متطورة، وأن السيطرة عليه تكمن في الوقاية أولا، وهو ما لن يتأتى الا باحترام المواطنين لإجراءات السلامة والبقاء في منازلهم حتى يأتي فرج من الله نرجوه قريبا.

وتحمل الدولة لكافة الضرائب والرسوم الجمركية على القمح والزيوت والحليب المجفف والخضروات والفواكه، طيلة ما تبقى من السنة واعفاء العائلات الفقيرة من فاتورة الماء الكهربائي لشهرين، إضافة لتخصيص اعانات مالية وتوزيع مواد غذائية على سكان الأحياء الهشة.

**الجيش يتدخل على الخط**  
شكلت الحدود الممتدة لألفي كيلومتر مع السنغال ومالي، أكبر تحدي للسلطات الموريتانية التي أحبطت أكثر من عملية لتسلل مواطنين من غرب افريقيا لحدودها الجنوبية والشرقية خاصة مع الجارة المالي التي تعيش على وقع فوضى غير مسبوق بسبب سيطرة الجماعات المسلحة على شمالها، وهو ما استدعى اسناد مهمة تأمين الحدود لقوات الجيش والحرس الوطنيين.



ومالي والجزائر، بعد ارتفاع حالات الإصابة بالوباء في هذه الدول.

**مساعدات اقتصادية للمواطنين**

**لمواجهة الوباء**  
بالموازاة مع تشديد السلطات الموريتانية من إجراءاتها الاحترازية ضد الوباء، أعلن الرئيس الموريتاني عن إطلاق حزمة مساعدات للتخفيف من وطأة حظر التجول على المواطنين، خاصة وأن شرائح واسعة من المجتمع تأثرت من التداعيات الاقتصادية السلبية لهذا الوباء. ومن الإجراءات التي أعلن عنها الرئيس تخصيص 25 مليار أوقية حوالي (90 مليون دولار) للحد من انتشار الوباء.

**نواكشوط - سيد محمد الخليفة**  
في الثالث عشر من مارس 2020 كانت نواكشوط على موعد مع أول حالة من فيروس كورونا المستجد لمواطن استرالي يعمل في شركة كينروس تازيازت الكندية، شكل تسجيل هذه الإصابة أول تحدي للسلطات الصحية في موريتانيا، التي طالما اعترفت بضعف نظامها الصحي، خاصة وأن لديها تجارب سابقة مع حمى الضنك والحمى القلاعية.

في 18 مارس 2020، أعلن وزير الصحة الموريتاني الدكتور نذير حامد، بعد ظهر الأربعاء، عن اكتشاف حالة إيجابية ثانية من الفيروس التاجي لموظفة أجنبية من أصول آسيوية تعمل في منزل لعائلة مقيمة، وهو ما استدعى استحداث لجنة طوارئ خاصة للتصدي لهذا الوباء.

**قرارات استجالية للتصدي للوباء**  
في التاسع عشر من مارس أقرت اللجنة الحكومية الخاصة ببحث تداعيات انتشار فيروس كورونا، جملة من القرارات ذات طابع استجالي، شملت اغلاق المدارس والمطارات وفرض حظر التجول ابتداء من الساعة 8 مساء وحتى 6 صباحا، وحظر كافة أنواع التجمهر والتجمعات العامة وإغلاق كافة المطاعم والمقاهي إلى إشعار جديد. بعد يومين على إقرار أول الإجراءات

الاحترازية، تفاجأت وزارة الصحة الموريتانية بظهور ثلاث حالات جديدة في أقل من أسبوع بعضها قادم من فرنسا والسنغال، وهو ما استدعى السلطات لإقرار المزيد من الإجراءات الاحترازية تمثلت في غلق الحدود نهائيا مع السنغال والمغرب



## موريتانيا تتسلم من الصين معدات فحص لكورونا غير صالحة للاستخدام

أعلنت وزارة الصحة الموريتانية اليوم الأربعاء أنها تسلمت أجهزة لفحص كورونا غير صالحة للاستعمال قدمتها جمهورية الصين هدية ضمن شحنة مساعدات طبية وصلت موريتانيا قبل يومين. وقال وزير الصحة الموريتاني الدكتور نذير حامد في تصريحات صحفية إن تلك الأجهزة لم تعد صالحة للاستخدام بسبب ظروف حفظها والحرارة التي تعرضت لها. وثنم الوزير الموريتاني المساعدات

## موريتانيا تقر تحفيزات مالية للأطباء ورجال الأمن في إطار مكافحة كورونا

أقرت اللجنة الوزارية المكلفة بمكافحة فيروس كورونا في موريتانيا إجراءات جديدة، لمواكبة التطورات الجديدة في إطار العمل الحكومي المشترك لمكافحة تفشي الفيروس في بلادنا واتخذت اللجنة قرارا بتخصيص تحفيزات للطواقم الطبية وقوات الأمن وتخصيص طاقم صحي متكامل لمتابعة الأشخاص الموجودين تحت الحجر الصحي مع الجاهزية للتدخل بالإسعاف عند الاقتضاء، بالإضافة إلى فتح مستشفى جديد مجهز من 100 سرير خاص لحجز من يشتبه فيهم. وقال اللجنة أنها ستعمل على إشراك المجتمع المدني والأحزاب السياسية والنقابات في عمليات التوعية والتحصين بشكل فعلي والصرامة في تطبيق حظر كل أنواع التجمع وتقوية التنسيق بين كل الهيئات والمؤسسات العاملة في مجال مكافحة انتشار الوباء وسجلت في موريتانيا خمس حالات مؤكدة من وباء كورونا خلال الأسبوعين الماضيين، وحالة وفاة واحدة بالمرض لمواطنة فرنسية من أصول موريتانية، فيما وضعت السلطات أكثر من 600 شخص في الحجر الصحي الاحترازي لمدة 3 أسابيع.

## قائد الجيش الموريتاني: نخوض حربا شرسة ضد وباء كورونا

حث قائد أركان الجيوش في موريتانيا الفريق محمد الشيخ ولد محمد الأمين السلطات الإدارية والعسكرية والأمنية والمنتخبين على ضرورة تعاون السكان ومختلف الفاعلين مع الجيش الوطني والسلطات الأمنية لحماية أنفسهم وتأمين وطنهم من جائحة كورونا. وشدد قائد أركان الجيوش خلال زيارة له أمس الأربعاء للنقاط الأمنية على الحدود مع السنغال

على ضرورة التحلي بالصبر وتحمل المسؤولية في التعاطي مع إكراهات الحرب التي نخوضها - مسؤولين ومواطنين - لمواجهة هذا الفيروس حتى تتمكن من دحره ونجب شعبنا ووطننا الوقوع ضمن دائرة هذا الخطر العالمي. وقال إن السلاح الوحيد الذي تملكه القوى العظمى في العالم اليوم لمحاربة هذا الفيروس هو الوقاية والحيلولة دون تفشي هذه الجائحة في بلدانهم.





الدكتور عبد السلام فزوان استاذ التعليم العالي بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي:

# لن تزداد الحالات المصابة بكوفيد - 19 إذا تقيدنا بالإجراءات المتخذة

15 مارس ، يتعلق بتعليق الرحلات الجوية مع عدة دول، كان الهدف منه التقليل من الحالات المستوردة إلى لا شيء.

والقرار الثاني ، المنفذ ابتداء من 16 مارس، والذي يهتم تخفيض التجمعات، كتعليق التعليم في المدارس، واستبداله بالتعليم عن بعد ، وإغلاق المساجد للصلاة اليومية وللصلاة الجمعة، وإغلاق العديد من الخدمات (المقاهي ، المطاعم ، الحمامات ، إلخ) ، إلخ.

والقرار الثالث، والذي صدر في 20 مارس ويتعلق بحالة الطوارئ الصحية، لتنظيم عزل الأسر وبالتالي تقليل خطر انتشار الفيروس.

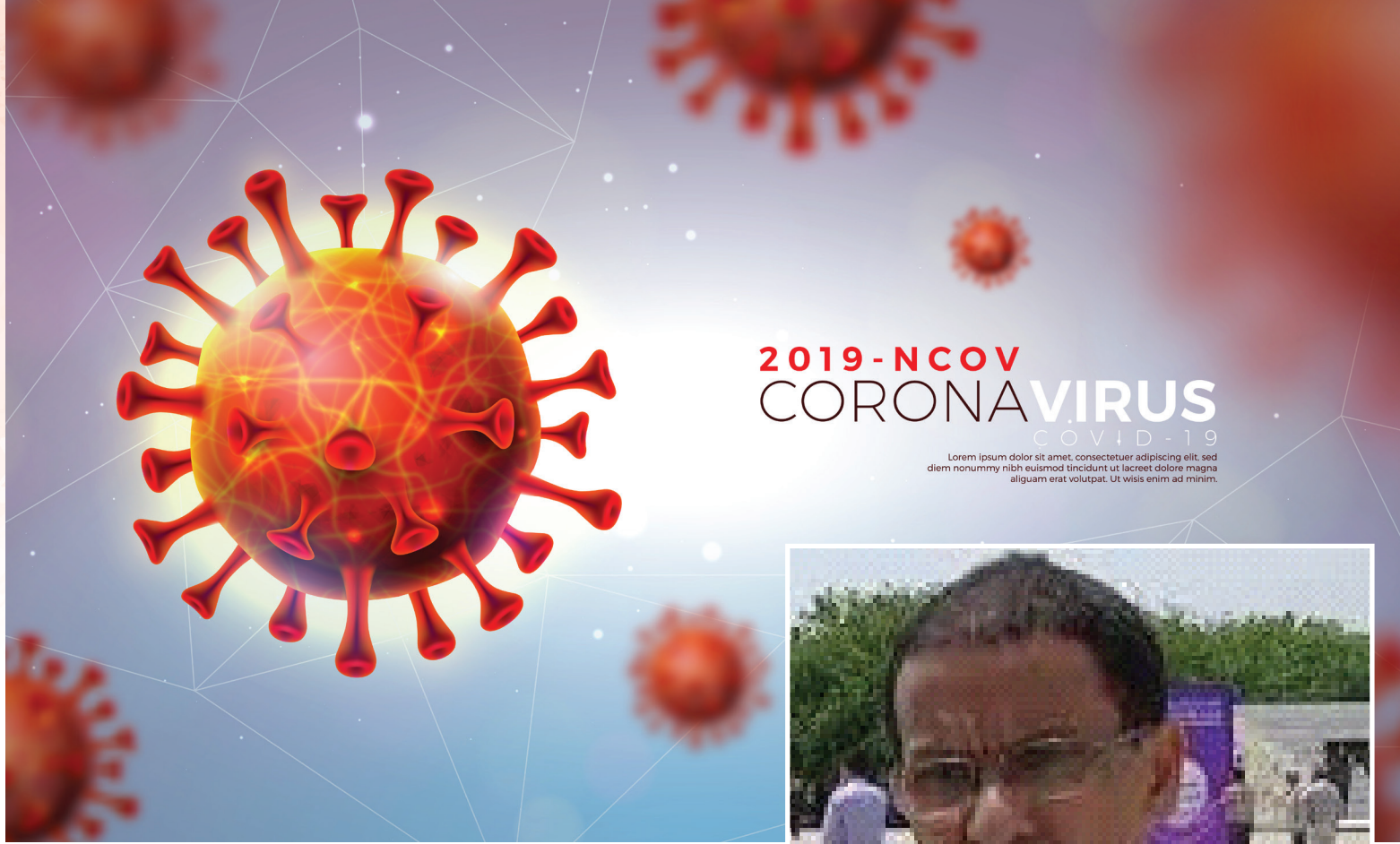
أما الإجراء الأخير، الذي دخل حيز التنفيذ في 21 مارس، والذي عزز تجميع السكان، وحظر التنقل بين المدن.

وتفاعلا مع جهود احتواء فيروس كورونا المستجد، اتخذ المغرب جميع هذه التدابير في وقت لم يتجاوز فيه عدد الحالات المؤكدة عشرات الحالات، ووافق هذه الإجراءات إجراءات بزيادة عملية التحسيس عبر وسائل الإعلام الرسمية والتي شددت على الإمتثال لهذه الإجراءات علاوة على التوعية بقواعد النظافة التي انطلقت منذ ظهور الحالة الأولى في 2 مارس.

وشدد الأستاذ الجامعي على ضرورة الإمتثال لهذه التدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية لوقف انتشار الفيروس، قائلا اعتقد أنه من الواجب علينا الوعي بأن الوقت ليس مناسباً للسماح للمواطنين القيام بالأفعال التي يقومون بها في الوضع الطبيعي، فخرج فرد واحد لكل أسرة في الأسبوع تكفي للتسويق..

كما أن حظر التنقل بين المدن هو إجراء سيكون له أيضا تأثير إيجابي على الحد من الحالات الجديدة المصابة بفيروس علاوة على أن هذا الإجراء سيؤدي إلى تجنب تنقل المواطنين المصابين من منطقة إلى أخرى ، وهو إجراء سيتم دمجه مع تقييد التنقل داخل منطقة العيشة لجعل حاجز الفيروس أكثر فعالية.

ورغم أن عدد الحالات المؤكدة في المغرب حتى الآن بلغت 556 (إلى حدود 30 مارس) إلا أن هذا الرقم ليس مقلقا في ضوء التدابير المتخذة، وأعتقد أن تزايد الحالات المصابة بالفيروس لن تصل إلى ما وصلت إليه الدول المجاورة إذا التزمنا بالتقيد بالإجراءات المتخذة.



## علي الأنصاري

مع استمرار انتشار فيروس كورونا المستجد، عبر ربوع العالم، وما صاحب ذلك من إجراءات احترازية ، وصلت حد «العزل الصحي»، منعا لانتشار الفيروس.

وفي ظل الظرفية التي يجتازها المغرب جراء جائحة كورونا وتداعياتها، ارتأينا استضافة الدكتور عبد السلام فزوان أستاذ التعليم العالي بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي بالرباط، للرد على مجموعة من الاسئلة التي تراود بعض المواطنين حول التدابير التي اتخذها المغرب لمحاصرة وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، لاسيما تلك المتعلقة بمدى فعالية « الحجر الصحي» الذي بادر المغرب لإتخاذها كإجراء احترازي ووقائي منذ البداية.

وفي هذا الصدد، تحدث الدكتور عبد السلام فزوان (أستاذ التعليم العالي بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي)، عن فعالية التدابير التي اتخذتها العديد من البلدان كالحجر الصحي، حالة الطوارئ الطبية، العزلة الطبية، حظر النزاهات غير الضرورية ، حظر التنقل بين المدن ، حظر التنقل بين الأحياء ، ... إلخ (تحدث) عن خطورة غزو فيروس كورونا المستجد التي تكمن في سرعة وسهولة انتشاره بين الناس بشكل مقلق خاصة في ظل توفر سبل التشفي.

أستاذ التعليم العالي بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي بالرباط، أبرز أن الفيروس لم يعد مرتبطا فقط بالحالات المستوردة بل بدأت الحالات المحلية كتكسب مكانة كبيرة، حيث تكثر الحالات مع وجود شخص مصاب في تجمع من السكان مهما كان حجمه، كالمدراس والأسواق والأماكن العامة (بما في ذلك المقاهي وأماكن العبادة والملاعب الرياضية ووسائل النقل العام والخاص ، إلخ).

وأضاف المتحدث، في هذا الصدد، أنه من المهم توضيح أهمية تكاثر حالات الإصابة في ظل البيئة الخصبة مما يعني مثلا أن 10 أشخاص مصابين، يتربدون على أماكن عامة بحرية ، سيصيبون 15 شخصا في المتوسط كل يوم، مشيرا إلى أن فترة الحضانه لا تتعدى من 4 إلى 5 أيام قبل أن تصبح نفسها حالات تحمل الفيروس، وبالتالي تتكاثر عدد الحالات بعد 4 إلى 5 أيام إذا لم يتم حظر الحالات المصابة ، حيث تتزايد الأرقام ، لذا من المهم التأكيد على أن عزل الحالات المصابة ضروري لمنع انتشار الفيروس.

أربع مرات في أقل من 10 أيام، وأظن أن الأمر يستغرق ثلاثة أسابيع على الأقل قبل أن يستقر الوضع.

نفس الأمر يتعلق بالحجز الصحي في فرنسا، يستطرد محدثا، التي أصدرت قرارا بفرض الحجز الصحي اعتبارا من 17 مارس حيث اتخذ القرار مساء يوم 16 مارس بعد تسجيل 6633 حالة مؤكدة بفيروس كوفيد - 19 ، وهو التاريخ الذي تجاوز فيه عدد الحالات الجديدة ألف حالة بعد ستة أيام ، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 16018 ، وحالات الإصابة بالفيروس في تصاعد مستمر..

يظهر تحليل هذه التجارب الأربع - يتابع الأستاذ فزوان - أن الصين قامت بتعميم الحجر الصحي حيث لم يتجاوز عدد الحالات الجديدة ألف حالة ، و فرنسا اتخذت القرار بعد تجاوز طفيف لـ 1000 في ما التجريبتين اللتين تهمن إيطاليا وإسبانيا في الحجر الصحي الكلي وحالة الطوارئ الصحية على التوالي فقد اتخذت بمجرد تجاوز عدد الحالات الجديدة 2000.

والحالات الأربع تتضمن معطيات مختلفة وعمليات متباينة ، خاصة فيما يتعلق بتعلق بعدد الأسابيع لتثبيت عدد الحالات المصابة بالفيروس المؤكدة وبخصوص الإجراءات الوقائية التي اتخذها المغرب لمكافحة انتشار فيروس كوفيد 19 بين 14 و 21 مارس.

فالقرار الأول ، الذي اتخذ في 14 و

62.5 مليون نسمة في إيطاليا، و في هذا التاريخ ، ارتفع عدد الحالات المؤكدة إلى 9172 ، أي أن عدد الحالات الجديدة يبلغ حوالي 1800 حالة، وبعد عشرة أيام ارتفع عدد الحالات الجديدة إلى حوالي 5300 (في 9 مارس) إلى 6000 (20 مارس) وإلى 6500 ( 21 مارس)، مضيفا أنه لم يتم تعميم الحجر الصحي على الدولة بأكملها إلا اعتبارا من 22 فبراير مما يعني (تأخير 16 يوما) وهذا أدى إلى تزايد عدد كبير من الحالات المؤكدة حيث أصبحت إيطاليا تعيش مشكلتين، انتشار الفيروس الذي سيستمر ثلاثة أسابيع على الأقل قبل أن يستقر، وستتجاوز عدد الحالات المصابة المؤكدة العدد المسجل للصين (81000).

و المشكلة الثانية تتعلق بمدى بقدرتها على رعاية مجموعة كبيرة من المرضى والعدد الكبير من الوفيات المسجلة وكذلك معدل الوفيات الذي يمثل ضعف المعدل المسجل في الصين، وهذا يشكل في نظامها الصحي من حيث الرعاية الطبية والحالات المعتدلة وإنعاش الحالات الشديدة.

كما توقف الأستاذ فزوان، عند حالة الطوارئ الصحية التي أعلنتها الجارة إسبانيا، قائلا: «أعلنت إسبانيا حالة الطوارئ الصحية في 15 مارس بعدما سجلت في 14 مارس عددا من الحالات المؤكدة .

واليوم يتجاوز عدد الحالات المؤكدة التراكمية 28600 حالة ، ويتضاعف

واستدل الأستاذ الجامعي بحالات البلدان التي لم تتخذ أي تدابير لمنع الانتشار السريع للفيروس أو التي تخلفت عن الركب إلى أن لاحظت زيادة سريعة في عدد الحالات المصابة.

الأستاذ الجامعي، أكد على ضرورة احترام المواطنين للتدابير المتخذة، وتوقف عند الوضعية التي عاشتها الصين ، الدولة الأولى المتضررة من هذا الوباء قبل أن تصبح جائحة حيث وضعت مقاطعة هوبي تدريجيا تحت الحجر الصحي. قائلا: «في 23 يناير، كان الحجر الصحي يخص 3 مدن يبلغ عدد سكانها حوالي 20 مليون نسمة (بما في ذلك مدينة ووهان ، مركز الوباء)» مضيفا أن الصين سجلت في اليوم السابق ، أي 22 يناير 571 حالة تراكمية مؤكدة، لتعرف الأيام التي تلت ذلك زيادة سريعة بلغت 830 (23 يناير) ، 1287 (24 يناير) و1975 (25 يناير)، وظل وزن مقاطعة هوبي كبيرا فوق 80 في مائة من الحالات المؤكدة التراكمية، و تم تمديد الحجر الصحي إلى 12 مدينة أخرى في المقاطعة في 24 يناير (لاحتواء حوالي 46 مليون نسمة). في 25 يناير / تم الحجر الصحي على مقاطعة هوبي بأسرها ، والتي يبلغ مجموع سكانها

56 مليون نسمة. وتضمنت الإجراءات المتخذة حظر دخول ومغادرة المقاطعة والتنقل بين مدن المحافظة ، وتعليق وسائل النقل العام بالحافلات والمترو، وإغلاق مناطق الترفيه العامة، كما أغلقت مقاطعة بكين، على بعد ألف كيلومتر من ووهان ، أبوابها حتى إشعار آخر لحمايتها من انتشار فيروس ، فضلا عن إلغاء احتفالات رأس السنة الصينية في 25 يناير مع إجراء لتمديد نهاية إجازة العام الجديد لمدة 3 أيام للحد من مخاطر العدوى.

توقف محاورنا أيضا عند الحجر الصحي في منطقة لومباردي الإيطالية، قائلا: «قررت إيطاليا الحجر الصحي في منطقة لومباردي في 22 فبراير، عندما زاد عدد الحالات المؤكدة من 21 إلى 79 حالة، وبعد أسبوعين ، بالضبط في 8 مارس ، تم تمديد الحجر الصحي إلى 14 مقاطعة بـ4 مناطق على حدود لومباردي ، ليصل عدد السكان تحت الحجر الصحي إلى 16.5 مليون نسمة، وقد ارتفعت عدد الحالات المؤكدة إلى 7375 ، وهو مضاعف بحوالي 100 ، إذ ذاك تم الإعلان عن الحجر الصحي الوطني في اليوم التالي (9 مارس) لتغطية



# الفنانة المغربية (ماريا صادق) في ضيافة (الأسبوع المغاربي)

أفضل صوت عربي في سوريا سنة 1986.

**الأسبوع المغاربي: هل تعاني الدراما المغربية من مشكلة نصوص؟؟**

ماريا صادق: بطبيعة الحال هناك أزمة نصوص، فنحن نتوق لنصوص تصل إلى قلب المتفرج، تعيش معه، تقيس حياته، وتقاسم مجتمعه، تعيش معه، لا تقترح لشيء لا يفهمه، إذا لم يلمس الحياة الحقيقية في الدراما المغربية فنحن لم نصل بعد إليه. هناك أزمة نصوص وكتاب معاً. وللأسف يوجد لدينا مؤلفون كبار جالسون في منازلهم من دون عمل، لذلك المطلوب فتح الأبواب أمام هؤلاء وتقديم الدعم المادي لهم لتحتم على التأليف والإبداع. فالنصوص هي انعكاس للحياة وللمجتمع، وما نحتاجه في الحياة، علينا أن نتحدث عنه درامياً، ونجد الحلول، أو نساعد على إيجادها.

**الأسبوع المغاربي: هل ضعف مستوى الإنتاج يعود إلى سوء تسيير ميزانية الإنتاج؟**

ماريا صادق: بطبيعة الحال. فهناك أناس يخدمون الإبداع وينظرون إليه ككعكة يأخذ النصف والنصف الباقي يوزعه. لا بد أن نعتزف أن من يهدم الإنتاج هو صاحب الشكارة. فإدارة الإنتاج يجب أن تسند التخصصين وأصحاب خبرة وتجارب.

**الأسبوع المغاربي: ما هو تصورك حول الأدوار الجريئة؟**

ماريا صادق: في الفترة الماضية وتحديداً سنة 1982 جئني عرض للتمثيل بأمريكا، ورفضته بشكل قطعي. فأتنا أول ممثلة مغربية عرضت على المشاركة في T de sahara. وهو فيلم أمريكي معروف، كنت سأقوم بدور في الفيلم عارية، ولم أستطع تقبل الدور فهو ليس لي، بالرغم من المساحة الجيدة والأجر المرتفع الذي قدر وقتئذ بـ 100 مليون سنتيم، فالتخصية ليست لي أبداً، ولا تناسب ماريا صادق مطلقاً، فأتنا إذا أردت الشهرة والانطلاق هل يجب أن أؤدي أدواراً لا تتناسب وشخصيتي؟ فالجواب عندي بالتأكيد لا ورفضت. وقد علمت من بعد، أن ممثلة تونسية مثلت الدور بدلاً عني، وهي الآن ممثلة عالمية، وهذه قناعاتها، ولي أنا أيضاً قناعاتي التي لا يمكن أن أتنازل عنها مهما كان وبأى الأثمان.

في التمثيل. الأسبوع المغاربي: لماذا ماريا صادق تبتعد عن المسرح؟ ماريا صادق: آخر عمل لي في المسرح هو المرأة التي مع الفنان القدير محمد الجم، ونظراً لظروف عائلية فيصعب عليّ أن أجمع بين المسرح والتلفزيون وإدارة الإنتاج، لأنني فنانة دائماً أبحث دائماً على اتصال بالناس، والمبدعين، وفي نفس الوقت بيتي يأخذ مني قسط كبير من وقتي، ولكن نظراً لطلب الكثير من الفنانين، فأتنا أعدهم وأعد جمهوري الكريم، أنني إذا ساعدتني الظروف سأتفرغ للمسرح، وقد طلبت مني المخرجة الصديقة العزيزة فاطمة جبيع والدكتور رضى عثمان كاتب فيلم زمان صافية أن أتفرغ للعمل المسرحي.

**الأسبوع المغاربي: لماذا ماريا صادق مهووسة بالإذاعة...؟**

ماريا صادق: المجال الذي يجذبني إليه بقوة هي الإذاعة، وأفضل الاشتغال بالعمل الإذاعي، لأنني أجد نفسي وراء الميكروفون، إذ قدمت العديد من البرامج الإذاعية من أنجحها وللمسرح فرسان وهو برنامج يعنى بالمسرح المغربي، الذي قدمت عنه 60 حلقة، من البشير لعلج وبوشعيب البيضاوي إلى جيل الرواد من بينهم خديجة أسد وآخرون، وأتمنى أن تقوم بتصوير هذا العمل لعرضه على شاشة التلفزيون.

ويعتبر هذا البرنامج من أنجح الأعمال التي قدمت الإذاعة المغربية، وقد أخذت تنوياً من المغفور له الحسن الثاني. فهذا العمل ترك صدى طيباً عند كل المستمعين والمتابعين. وقد حصلت آنذاك على أحسن جائزة في الإذاعة.

واتصل بي حينئذ الصحفي الكبير رحمه الله سي محمد اكديره وزف إلي خبر فوزي بأحسن برنامج. ولن أنس بدايتي مع المبدع والصحافي الكبير الذي يعتبر بالنسبة لي الأب الروحي العربي بن تركة فهو الذي علمني بأجديات العمل الإذاعي، كما أنني مدينة بالفضل والعرفان لـ حاتم الوكيللي ابن المرحوم مولاي محمد الوكيللي فقد تعلمت منه الشيء الكثير، وخضت معه تجربة إذاعية ناجحة، حيث كنت أقوم بقراءة قصائد الشعر، في برنامج الشعر الأندلسي.

وبعد هذه التجربة الناجحة، قدمت برنامج قطرات الندى وحصلت على

صناعة وطنية للدراما وترسيخها وفق منهجية، بعيدة المدى يتكامل القطاع الخاص والعام فيها، فإنها لا تقل أهمية عن أي صناعة أخرى وإيراداتها تشكل دعماً للإقتصاد الوطني، وكما لم يقتصر دورها على الجوانب الاقتصادية والفنية بل دورها إعلامي وحضاري يعكس وجه المغرب.

**الأسبوع المغاربي: ماهي رؤية ماريا صادق للسينما المغربية؟**

ماريا صادق: الأعمال السينمائية المغربية تقف في اللامكان. نعم في اللامكان، وشرح ذلك يطول، لأن السينما، لعبة إبداعية وبصرية وفكرية، والذي يمتحنها عليه أن يكون كالمساحر، الذي يوهمك بالمستحيل، لكنه في الحقيقة واقع بسيط مع مهارة عالية.

**الأسبوع المغاربي: السر في نجاح ماريا صادق في التمثيل وإدارة الإنتاج؟**

ماريا صادق: السر بالنسبة لي معاً التمثيل والإنتاج، هو أنني لدي هوس، حتى لهذه المهنة، فأتنا أتعامل مع الفنان تعاملًا يليق به، لأنني فنانة وأحس به. فمسلسل خط الرجعة استغرق 7 سنوات ونجح هذا المسلسل، لإيماني الشديد بالقضية التي يطرحها، فأتنا إذا آمنت بشيء فلا أحد يقدر أن يغيره. فلن أنس فيلم زمان صافية فقد حقق نجاحاً كبيراً، ونسبة مشاهدة هامة جداً داخل وخارج المغرب. فمدينة سلا لأول مرة ينجح فيها فيلم زمان صافية وهذا العمل ثمرة مجهود جبار، تضافرت عدة جهود لإنجاحه وإخراجه بالصورة المتألقة التي شاهدها الملايين من المغاربة. ولا بد هنا أن أشكر الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية التي حظيت بثقتها، كما أشكر عامل صاحب الجلالة على مدينة سلا الذي واكب الفيلم من بدايته إلى نهايته. فمدينة سلا الرائعة لم تبخل على إدارة إنتاج الفيلم، وفوفرت كل الإمكانيات وهيأت كل الظروف لإنجاح زمان صافية.

**الأسبوع المغاربي: ما هو الدور القريب إلى قلبك؟**

ماريا صادق: رغم تنوع واختلاف الأدوار التي أديتها طيلة مساري الفني، إلا أنني لم أجسد بعد الدور الذي أتمناه، لذلك أود تقديم أدوار كوميدية وأخرى درامية مختلفة، من أجل إشباع رغبتني



نفسها، كما أنني لا أحب تقليد أي من الممثلات لأنني أبدأ مجهوداً خاصاً من أجل إنجاز أي شخصية أقدمها، من خلال اللباس وقصة الشعر والعديد من التفاصيل مهما كانت صغيرة، كما أنني أركز على الحالة النفسية لتقديم الشخصية كما هي.

بالنسبة للإنتاج كان عبارة عن تحد، في البداية، لكن مع مرور الوقت أصبح أمراً عادياً ولم يعد تحدياً، وبصراحة لو لم أنجح في مجال الإنتاج لما واصلت العمل في المجال الفني. فقد دخلت عالم إدارة الإنتاج وأنا عمري 18 سنة، وكان مسلسل الوصية أول بداياتي، وإدارة الإنتاج تعلمتها على يد الفنان والمبدع سي محمد عبد الرحمان التازي.

**الأسبوع المغاربي: الإكراهات التي تواجه الإنتاج الدرامي المغربي؟**

ماريا صادق: لا يمكن حصر الإكراهات التي تواجه الإنتاج الدرامي بالمغرب، فهي متعددة ومختلفة، فمن اللازم التوقف عند تجارب دول الخليج العربي مثلاً، هناك فنانون خليجيون متمكنون، وبدأت الدراما الخليجية تحاكي، وتتكلم عن واقعها، ونحن كم من سنة ونحن في الإنتاج ولم نحقق مثل هذا النجاح، لأننا ليست لدينا الصفة الحقيقية

للإنتاج الدرامي في المغرب، ليس عندنا مقالين، ليس منا مستثمرون يستطيعون أن يصنعوا الإبداع في التلفزة والسينما وأن يستثمروا، فالدولة وحدها هي التي تستثمر وهذا ليس كإي.

وأتمنى مستقبلاً أن تتغير عقلية المستثمر ببلدنا، وأن يكون عندنا بالمغرب،

وخلال تجربتي الفنية، عملت وتعبت، ولا أقول كثير من الفنانين أنني ضحيت، وأستفيض بتضخيم الأمر، فالفنان لا يضحى، لأن تضحيته من أجل نفسه وشهرته، وأما الذي يضحى من أجل إسعاد الآخرين، الجندي والأم، هما من يضحيان، ولكني من نوع لا أحب أن أرى شخص أفضل مني، لذلك أبدأ قصاري جهدي لأتمكن من أدويتي الفنية، فسهرت الليالي، وتعبت، وبحث دائماً عن تحريك تاء التأنيث الساكنة، وأنا أعشق عملي، و أحترمه بالاطلاع المستمر، ومواكبة كل جديد، وهذا هو الضمان لاستمراريتي.

**الأسبوع المغاربي: أين تجد ماريا صادق نفسها في الكوميديا أم في الدراما؟**

ماريا صادق: بالنسبة لي أنا أرتاح في الدراما لأنني أفجر فيها مجموعة من الأشياء بداخلي، لكن الكوميديا فرضتها عليّ الظروف، فتجأحي في الكوميديا هو الذي فرض ذاته، فوجدت نفسي أضحك الناس، مع العلم أنا جدية في حياتي العادية وحياتي العملية، فشكلي لا يرمز إلى الكوميديا. فالسهل الممتنع هو الذي يعجبني، فأتنا لا أقوم بحركات من أجل الضحك، أنا أتصرف بشكل عادي والجمهور يضحك.

**الأسبوع المغاربي: ماريا صادق هل تجد نفسها في التمثيل أم في إدارة الإنتاج...؟**

ماريا صادق: سر نجاحي في التمثيل هو الصدق الذي يعطيني نوعاً من التميز عن غيري، لأن الصدق في أداء أي دور يصل للمتلقى دائماً، فكلمة التقيت بأحد في الشارع إلا وكانت لديه الملاحظة

**حوار: مصطفى قطبي**

تبدو كالنبيذ المعتق كلما عتق يسكر. تتردد أصداؤها في أدوار أبدعت في أدائها، امرأة قوية الشخصية وممثلة مبدعة سواء في المسرح أو السينما أو الدراما التلفزيونية أو الإذاعية. لم تؤطرها وطأة العادات والتقاليد البالية التي كبلت المرأة، فأخذت تطرح رؤيتها المستقبلية الواعدة، تنظر إلى المرأة، متجاوزة لحواجزها، مدركة لكيانها الإنساني على درب الحرية والعتاء.

فطيلة مشوارها الفني لعبت أدوار شخصيات مختلفة، لكن نجومية ماريا صادق انطلقت من الدار البيضاء. وبرزت أكثر في الفيلم السينمائي قصة حب مع المخرج حكيم النوري، الذي اشتغلت معه في خمس أعمال سينمائية. وصورته أغلب أعمالها الفنية بمدينة الدار البيضاء مع المخرجين سعد الشرايبي، الشريف الطرييق، حكيم النوري، ومحمد لطفي... وكانت بصمتها الفنية قوية من خلال السلسلة التلفزيونية الشهيرة غرايب ماريا التي لعبت فيها دور البطولة كممثلة ومنفذة إنتاج.

وبعدها بدأت السينما العالمية قبل السينما المغربية، قامت بالدولاج لعدة أعمال مع عبد الله المصباحي، وشاركت مع البيضاويين والرباطيين، الطبيب الصديقي، الطبيب العلي، البديوي... ومجموعة من الفنانين المشهورين. ولديها عدد كبير من الأعمال في الإذاعة الوطنية.

**الأسبوع المغاربي التقى بالرباط الفنانة المتألقة ماريا صادق وكان هذا الحوار:**

**الأسبوع المغاربي: ماذا تمثل التجارب الفنية في حياة ماريا صادق؟**

ماريا صادق: منذ سنوات كنت أعبر طريقي الفني ببطء نظراً لظروف خاصة، من الصعب عليّ الكشف عنها أو التصريح بها. وهي الظروف التي ساهمت في تأخر ماريا صادق نوعاً ما، وإن كان المجال الفني في بلادنا ككل بطيء. مسلسل الوصية الذي مثل فيه كل من رشيد الوالي، فاطمة خير، ماجدة بنكيران، ومجموعة من خريجي المعهد العالي والذين هم اليوم أسماء ونجوم معروفة كانت بدايتهم رفقة ماريا صادق.

نعم من تجاربي السابقة تعلمت ألا أستكين، وكما للحصان صحوة له كبوة،





# بين وباء كورونا والوباءات الأخلاقية والاجتماعية

## إعداد هيئة التحرير

بعد أن أصبحت جائحة كورونا حديث الساعة، تفاعل عدد من كتاب الرأي بمنبر البوابة مع هذا المستجد، وكل كاتبة أو كاتب حاول استقراء الحدث وفق رؤيته وخلفيته الثقافية. ورأت هانم داود أن هذا الظرف الاستثنائي فرصة لعودة الدفاء إلى الفضاء الأسري، مستندة إلى الإرث الإسلامي السني محاولة لفت الانتباه إلى ضرورة التدبير العقلاني للعلاقات وما قد يترتب عنها من خلاف وسوء فهم بين الأزواج. وقد سردت جملة من الأحاديث حول الحياة النبوية على لسان عائشة رضي الله عنها. وكتبت هانم داود: «عزيزي الرجل المرجلة ليست بالقسوة على زوجتك، إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، ولا تفرغ زوجتك من وقت لآخر لطلب أن تقوم به لك، أي عمل شيء ضروري لك، إن إستطعت قم به أنت، عن نفسي أحب أن أقوم بواجباتي المنزلية بنفسى».

وأضافت: «عزيزي الرجل لا تقضى وقتك في البيت لمشاهدة التلفاز، أو تتعصب على شيء، شارك أطفالك ألعابهم، قم بالرياضة أو لعبة ما مع أفراد أسرته، أو قوموا بصحة في تنظيف المطبخ وتغيير أماكن الأسرة والسفرة». أما البانوسى بن عثمان، فقد فضل الكتابة عن جائحة التصحر، منبها إلى خطورة ثقافة التصحر بوصفها نكوصا وتراجعا عن التمدن، بل الخطورة تتمثل في كونها عملا نسقيا وممنهجا جند كل الطاقات بهدف نشر وترسيخ ثقافة التصحير والصحراء. وأنه «لا فكك من الذى يعصف بالبلاد. إلا بخطي كل المحاولات التى تعمل وتجتهد على استدعاء ثقافة التصحير والتصحير والصحراء في مفرداتها وأدواتها ورموزها. والاتجاه نحو التعاطى مع أدوات ووسائل عالم ما بعد الصحراء، الذى يتكئ على الاستقرار والاستيطان على الأرض، على التراب، على الجغرافية. فهى الابجدية الوحيدة، التى يتعاطها العصر وبوابة الدخول الى فضاءاته الفسيحة».

أما مصطفى قطبي فقد كتب عن التوتر وضغوطات الحياة، وعن تدهور الصحة العقلية، داعيا إلى إعادة الاعتبار لبعض القيم وإعادة النظر في الصحة العقلية لإنسان عصر المعلومات، وذلك من خلال بعض المعايير التى بسطها في مقاله، من ضمنها التوفيق بين تلقي المعلومات وعدم تسطيح العلاقات بينها، وتعميق مشاعر الحب عبر الوعي بمصالح الآخرين وبقد ما يبيده الفرد من مرونة في التعامل والتواصل مع محيطه الاجتماعي،

وحرصه على نظافة محيطه الأيكولوجي، فضلا عن تمثله السليم لمعاني الحرية وعلاقتها بالوعي والمسؤولية.

بينما الدكتور عبید الرقيق، وفي مقال تحت عنوان: «كورونا هل يوحد الليبيين» وين تشوف الذيب تروم ضناها؟! فقد رأى في هذا الوباء الكوني فرصة تسمح لليبيين أن يقفوا وقفة تأمل في مصيرهم المشترك. وأنه «قد أن الألوان أن تطغى لغة التعقل والتصالح بين الليبيين، لتكبح جماح هذا القتال والإستنزاف للأرواح والثروات في ليبيا، بعد هذه السنين العجاف»؛ متمنيا أن «يرتقي الفرقاء الإشقاء المتقاتلون الآن في الجبهات والمحاور، الى ما هو أكبر وأعظم حرصا على مصلحة الشعب والوطن، ويقررون في شجاعة واخلاص، وقف كل العمليات القتالية وانسحاب القوات الى مواقعها خارج السواتر والتبات، ومن ثم المشاركة بفاعلية في مواجهة جائحة كورونا، دفعا للضرر عن اهلهم وذويهم وانفسهم، في ملحمة وطنية مخلصه توفر أعلى درجات المواجهة بما يحقق بحول الله اقل الأضرار، وابتعد من ذلك امكانية المحافظة على خلو بلدنا تماما من هذا الفيروس، لما لا ! فكورونا قد يوحد الليبيين بعد أن عجزت محاولات الأمم المتحدة وغيرها حتى الآن في ذلك!» ووين تشوف الذيب تروم ضناها» نسال الله السلامة لشعبنا وكل الإنسانية الأبيض المتوسط.

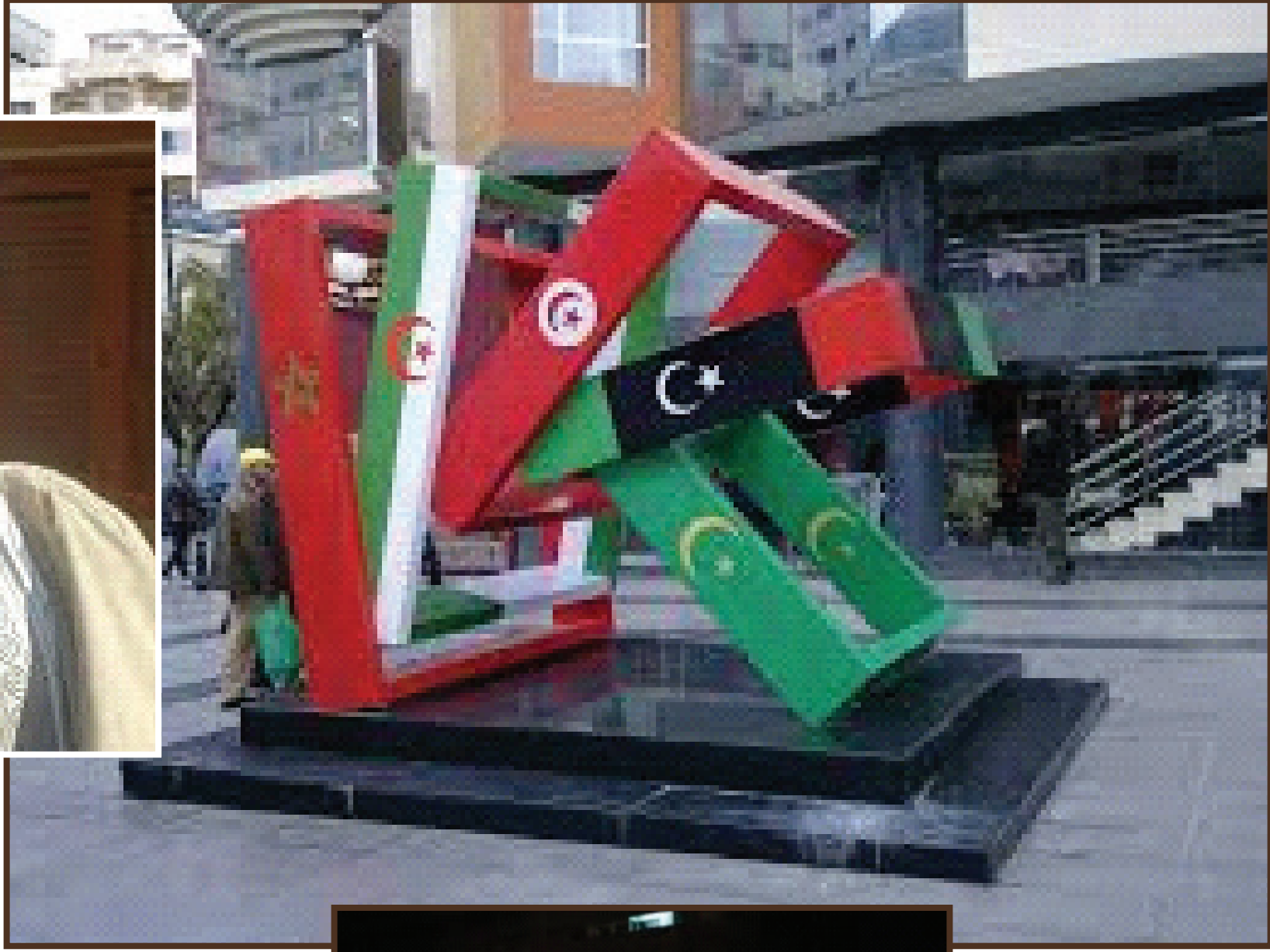


من كل جائحة وخطر».

على صعيد آخر رأى أحد أعيان ووجهاء الزنتان محي الدين الكافالي، أن مهمة إيريني الأوروبية يشوبها الشك في إمكانية تنفيذها بالشكل الإيجابي. وقال الكافالي، في تصريح خاص لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية»، هناك عدة أمور تحول دون تنفيذ المهمة إيريني، أهمها وجود بعثة عسكرية إيطالية في مصراته ومؤيدة بشكل كامل لحكومة الوفاق، وهذه البعثة لها جسر جوى بينها وبين إيطاليا، وهي أحد أدوات المراقبة لعدم وصول السلاح لليبيين».

وفي صدد حديثه عن عدم التفاؤل بنجاح هذه المهمة؛ أرجع الكافالي عدم تحققها ميدانيا، إلى أسباب أخرى، منها عدم التقدم إلى مجلس الأمن للموافقة على القيام بهذه المهمة، بالإضافة إلى أن إيريني تعمل خارج نطاق حلف الاطلنطي. مشيرا أن معظم السلاح يأتي من تركيا وعملاء السلاح في العالم عن طريق الجو، إضافة لوجود البارجات التركية في عرض البحر الأبيض المتوسط.

في حلول غير تقليدية لمسألة



تعرش التكامل المغربي. واستهدف التقرير بشكل أساسي توفير قاعدة من المعطيات والبيانات التي تساعد صناع السياسات، ومنظمات المجتمع المدني، والأكاديميين والصحفيين، في بلورة رؤية جديدة لموضوع الاندماج المغربي. وقد توصل التقرير إلى مجموعة من النتائج يمكن عرض أهمها على الشكل التالي:

تعرش التكامل المغربي. واستهدف التقرير بشكل أساسي توفير قاعدة من المعطيات والبيانات التي تساعد صناع السياسات، ومنظمات المجتمع المدني، والأكاديميين والصحفيين، في بلورة رؤية جديدة لموضوع الاندماج المغربي. وقد توصل التقرير إلى مجموعة من النتائج يمكن عرض أهمها على الشكل التالي:

كشفت تقرير أعدته مركز من مراكز البحث العلمي أن منسوب التفاؤل بمستقبل المنطقة المغربية عال لدى شريحة واسعة من المواطنين. وحسب نتائج الدراسة التي أصدرها المعهد المغربي لتحليل السياسات مؤخرا: «تقريره حول «الاندماج المغربي 2020: الشراكات الاقتصادية بديلا عن الجمود السياسي»، أبدى 58 في المائة من المستجوبين تفاؤلهم بمستقبل الاتحاد المغربي، فيما عبر 42 في المائة عن عدم تفاؤلهم. ويهدف التقرير إلى تجاوز المقاربة الفوقية للاندماج التي تركز على الجوانب السياسية والاقتصادية والمؤسسية، وتقدم بدلا من ذلك مقاربة من أسفل تعتمد رصد تمثلات وتصورات المواطنين والباحثين والفاعلين غير الرسميين وفاعلي المجتمع المدني. وسعى إلى توفير أرضية للنقاش العام حول موضوع الاندماج المغربي، وتقديم توصيات ومقترحات لصناع القرار لدعم تسريع الاندماج من أسفل بين الدول المغربية، والتفكير بين المغرب والجزائر هو العامل



الأساسي الذي يعرقل مشروع الاتحاد المغربي. 89 في المائة من المشاركين في الاستطلاع قالوا أن الحدود بين المغرب والجزائر يجب أن يعاد فتحها. و 5 في المائة من الفئة العمرية الأكبر (50 سنة فما فوق) عبروا عن رغبتهم في رؤية الحدود بين المغرب والجزائر مفتوحة، في حين تنخفض هذه النسبة إلى حوالي 85 في المائة من الفئة العمرية 18-24.

وضع المستجوبون على قائمة العوامل «الخلافت السياسية بين الدول المغربية» بنسبة تصل إلى 48 في المائة، ويأتي في المرتبة الثانية «رغبة بعض دول المنطقة في الهيمنة» بنسبة تصل إلى 23 في المائة وهو بدوره عامل سياسي قد يكون مفسرا لبعض الخلافت السياسية بين دول الاتحاد، وهذا يؤكد أن المشاركين في الاستطلاع يرجعون فشل الاتحاد للعوامل السياسية بالدرجة الأولى. ثم بعد ذلك يأتي في الدرجة الثالثة «الخوف من الانفتاح الاقتصادي» بنسبة 5 في المائة و«الصور النمطية حول شعوب المنطقة المغربية» بنسبة 6 في المائة و«إقصاء الثقافة الأمازيغية في البلدان المغربية» بنسبة 5 في المائة.

ويقدم المعهد المغربي لتحليل السياسات مؤسسة أبحاث مستقلة، تغطي تحليلاته مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويسعى من خلال أعماله إلى تقديم المشورة للفاعلين والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية وهيئات المجتمع المدني بكل أصنافها وذلك وفق قواعد منهجية صارمة تعتمد الحياد والدقة.



## الشعوب المغاربية وأزمة الخيارات الفكرية...؟!!

● مصطفى قطبي :

يمر تاريخنا الوطني والعربي في مرحلة اختبار عسير يتساءل المواطن خلالها بقلق عن البدائل الراهنة المفروضة والمرفوضة مع حالة الانزياح والانحراف التي تتن تحت وطأتها الشعوب العربية. هذه الشعوب وعلى امتداد ساحات الوطن العربي تستكبر وتستغرب الحاضر العربي وهي ترى تحالف الإرهاب والرجعية والاستعمار ضد المصير والعيش المشترك، والتاريخ والمستقبل العربي.

أما العدو فيراهن على سرعة قبولنا كعرب ومسلمين على غرائزنا، وعلى عصبياتنا، وعلى هشاشة منطق التدقيق والتفكير في حياتنا، فنحن أكثر شعوب العالم سرعة في قبول المعلومة المصنعة دون أن ندقق أو نحاول معرفتها إن كانت صادقة، أو كاذبة. نحن اليوم، في مواجهة حرب نفسية، وفي مواجهة جيوش «الطابور الخامس» و وسائل إعلامية تسوّق المعلومة بخبث لم يستطع الشيطان نفسه، الذي تكفل بتضليل عباد الله الوصول إلى هذا النمط من الكذب والدجل، والتسويق.

إن محاولة قراءة الواقع العربي والإسلامي، بكل تعقيداته وتشابكاته وعناصره المتعددة، ليس بالأمر الهين واليسير، على أعظم المفكرين والمتقنين والسياسيين والمؤرخين، لأن هناك حركات سرية لما يجري، تشبه حركة الطبقات الجيولوجية تحت الأرض، ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة... أكاد ألمسها بيدي، أكاد أراها بعيني... إنها تومض قليلاً، ثم سرعان ما تختفي... ووحدها فلسفة التاريخ يمكنها أن تقدم بعض الأدوات لقراءتها أو الكشف عنها. فما حدث ويحدث، يعني بما لا يقبل الشك أن التاريخ العربي قد انتكس وعاد إلى الوراء... عاد إلى عصور الجاهلية، المتزمتة، المتحجرة، وإن حركة التاريخ أكدت أن مشروع العرب الحضاري قد انتهى، فكرياً، وقومياً، وقد دخلنا بكل أسف مرحلة العصبية والقصور العقلي والطفولة السياسية...

وإذا كان قد أدخل في أذهان البعض أن يسخر من نظرية المؤامرة، فإن المؤامرة لم تعد نظرية، بل لم يعد الأعداء بحاجة حتى إلى تجميل خططهم أو لباس تنفيذها لباساً

تغرّ أو تضلل الناظرين، وذلك نتيجة ضعف الضحية إلى درجة لم يعد من الضروري، بالنسبة لهم، حتى إضاعة الوقت على إخراج المخططات طالما أن الضحايا هم في حالة من اليأس والقنوط والعجز. لا بل، إن هذا العجز يدفع بعض العرب إلى الاحتفاء علناً بمخططات أعدائهم الذي يستهدفهم ذاتهم في النهاية، ولو بعد حين، وهو يبدو الآن وكأنه يستهدف إخوانهم فقط.

**فما هي المشكلة؟ لماذا تحقيق بنا كل هذه المخاطر والفتن والعنف والانقسام والانفصال؟ ما هو العمل كي نصنع لأولادنا مستقبلاً مختلفاً عما يشهدهونه اليوم؟ كيف نحميهم من أعداء متعطرسين مدججين بالكراهية لنا كلنا من المحيط إلى الخليج؟**

انحسار الحياة الفكرية الحرة وتدهور التعليم يعني تراجع دور المثقفين، وبالتالي تقلص الرؤى الذي تتسارع وتيرة الابتكارات والإنجازات والتقدم العلمي والتقني لدى من يستهدفنا. فالغرب بسطوا الحلال فأصبح الحرام صعباً، أما العرب فقد صعبوا الحلال فغدا الحرام سهلاً، آمنوا بأنهم خير أمة أخرجت للناس، من باب كنتم، وغدوا الآن: أمة أخرجت للناس، والناس هنا تعني الأمم والمجتمعات والشعوب كافة. لذلك تجد العرب يعيشون بين أمرين، الأول: قرارهم مسلوب منهم، والثاني مفروض عليهم، بحكم وجودهم في حيرة من أمرهم، فأين هم بين هذا وذاك، وبين ذاك وهذا؟

**أين أولئك العاملون على صناعة النقطة بدلاً من حذفها ووضعها في مكانها المناسب، كيما يمتلك العرب قرارهم فيصير لوجودهم مغزى ومعنى وقرار، أين رسالة الحياة التي تم إيداعها بيد العرب؟ أين التأهيل من أجل إدراك تلك الرسالة والحفاظ عليها ما يؤدي لبقاء معنى لتلك الكلمة التي تنضوي تحتها «عرب»؟ وهل هي تحتاج إلى نقطة، أم إنها كاملة في أسباب وجودهم تحت سقف وجودها...؟!!**

إن كل المعارك التي يخوضها العالم اليوم هي بالأساس معارك تعتمد على الفكر، سواء كان الحديث عن التقدم التقني والتكنولوجي،

أو عن الصناعات الحربية، أو أي صناعات أخرى تخدم الإنسان، فإن الأصل هو «الفكرة»، والأصل في كل منتج مهما كان نوعه وهدفه هو «الفكرة»، ويقاس تقدّم الأمم اليوم بقدرتها على الإبداع، وبعدهد الأبحاث التي تنتجها، وبعدهد المبتكرات التي سُجلت باسمها، وبعدهد الاختراعات التي قدمتها للإنسانية في مختلف المجالات. ومهما يكن من أمر ومهما كان نقص الكفاءة واضحاً في المغرب العربي بخاصة والعالم العربي بعامة، لدى ذوي الشأن ومهما كانت مقولة وجود فاسدين ومخربين صحيحة فإن الذي لا شك فيه هو أن هؤلاء ليسوا المسؤولين الوحيدين عن الخطأ والخطر ولكن النسبة العالية من الجبناء والمتحلّلة من المسؤولية هي المسؤولة الأكبر عن انعدام البيئة السليمة والمحفزة للإنتاج والإبداع، وعن انعدام التقدّم في مجتمعاتنا.

**إذ هل يعقل ألا تكون جامعة مغاربية أو عربية واحدة ضمن أول مائة جامعة في العالم...؟!.**

ماذا بنينا في الفكر وفي المعرفة، لماذا لا نحقق معرفتنا الخاصة وبنينا نهجنا العلمي الخاص ولا نظل ذليلاً للغرب... هو يقول ونحن نردد... هو يفعل ونحن نستهلك؟ هو السيد وعلينا أن نطيع... متى تتمرد على هذا الغرب وعلى فكره... طبعاً طالما هناك فتّة من شعوبنا تعيش التطرف وترتديه وتعتبره سلوكاً مقدساً وجهاداً شرعياً لن ينفذ أن تقدم شيئاً سوى القتل والذبح... وطالما هناك فتّات لا يعنيتها الوطن ولا تنتمي إلى تاريخه وثقافته وجغرافيته فلا يهما إلا أن تقتطع أجزاء منه لتصنعه دويلات وإمارات خاضعة وتابعه للغرب الذي يخطط لها ويأمرها ثم يبيعها في نهاية المطاف حسب مصالحه أو يخلعها كجذاء انتهت صلاحيته. بينما يدور البايقون في الفكرة ولا يخرجون منها حيث إننا عاجزون ولا نقدر أن نغير الفكرة.

وقبل أن تتمكن من تغيير هذا الواقع العربي، لا بدّ لنا من تغيير الطريقة التي نفكر بها في مقارنة هذا الواقع. فالخطوة الأولى في عالمنا العربي والإسلامي التي يجب أن نبدأ بها، تكمن في إعادة جليل الاعتبار للفكر والمفكرين

والثقافة والمثقفين وللمؤسسات التعليمية، على أن يشكل هؤلاء نخبة وطنية منيعة لا أن يجسّدوا أمراض مجتمعهم من شخصانية وفردية. إن المصادقية في كل شيء هي أساس، ولكن الوعي والمعطى المعرفي والإقناع القائم على الحجة والمنطق، أساس أيضاً، وما لم نتوجه في خطابنا الثقافى والسياسي والتربوي لشعوبنا إلى أسس علمية ومناهج عصرية تحفظ مقومات الهوية وتقترب بمصادقية في السلوك والعمل والتعامل، فإننا سنزيد الطين بلّة ولا نخرج الناس من المأزق بل نعمق المأزق ذاتها ونحبط الناس.

وأرى أن المثقفين مطالبون بالخروج من التبعية المشينة لسياسات عربية مفسلة، تاحرية وانفعالية وثأرية، تعيش الفتنة وتؤسس لها، وأن عليهم ألا يغرقوا فيما يغرق فيه إعلام تلك السياسة، وغيره من إعلام السوق والتردي، وأن يسارعوا إلى تبني خطاب بناء يشكل لهم حضوراً، ويستقطب جمهوراً على الوعي وسلامة الرؤية وصحة الرأي وخدمة الأمة واستقطاب الأجيال بما يفيدها ويخرجها من دوائر الضياع، خطاب يعزز الثقة، ويقف بوجه التشويه المتعمد للعروبة والإسلام، ويحي في النفوس الأمل، ويعلي من شأن الفكر والعلم والمعرفة ليضع حداً لتنامي الجهل ولاتباع الخائضين في الدم والمبيحين للقتل...

خطاب يحدد الأعداء والأهداف والسبل ويستوعب الواقع ومعطيات المرحلة واحتياجاتها، ليأتي مبنياً على استقراء الواقع وقراءته في ضوء المعطيات والمتغيرات والاحتياجات وحقائق العصر. وهذا بحد ذاته قد يقود إلى خلافات وتصادمية في الرأي بين فتّات من المثقفين نظراً لاختلاف الرؤية والموقف والموقف والانتماءات، ونظراً للقرب أو البعد من المعلومات والحقائق من جهة، ومن مواقع صنع القرار السياسي والاقتصادي والتأثير فيهما من جهة أخرى. هذا فضلاً عن تأثير المصالح سلباً وإيجاباً على وضوح الرؤية واستقلالية الرأي... ولكنه التحدي الذي يفرض نفسه على أهل الفكر والعقل والحكمة، ويقضي منهم

أن يخرجوا إلى الشعب برؤية تجمع الشعب وتنقذه وتخفف من وطأة المعاناة والتمزق، وتقضي على الفتنة، وتفتح دروب الأمل. ويسأل المرء منا نفسه إلى متى، وأين المخرج... وكيف؟! في ظل هذه الأوضاع الكارثية، التي تعطل الأخلاق والعقل وتشوه المعتقدات والمفاهيم... وربما نجد بعض الإجابات، أو نصل إليها بالحوار البناء...

**ترى ألا يكون الحوار البناء، في مناخه الصحي السليم، مجدياً ومحوراً من كثير من الأوهام، ومحجماً للغلو والغطرسة والتطرف والعنترية المجانية، ومؤدياً إلى طريق التقدم والعلم؟! نعم. ولكن للحوار مقومات، وللمناخ الذي ينتعش فيه مقومات، ونحن بأمس الحاجة إلى أن نبدأ ذلك بثقة وإخلاص تحت سقف الوطن وفي إطار انتمائنا الواضح للأمة والعقيدة؟!!**

إن الحوار الذي أرى ألا مناص لنا من أن نخوضه، وصولاً إلى تعارف أعمق وإلى ثوابت تجمعنا وننطق على أن تكون العمود الفقري لبرنامج عمل نخدمه جميعاً، إن ذلك الحوار يحتاج إلى مناخه وشروطه، وهو لا بد من أن يقوم على أرضية من المساواة والحرية والثقة والاحترام.

قدرنا منذ قرون هو أننا صناع حضارة عمرها آلاف السنين يريد المتغترسون إبادة قيمها الإنسانية واستبدالها بقيم الغرب القائمة على الحروب، والقمع، والاغتيال والتعذيب، مستفيدين من نقاط الضعف الداخلية والاستهتار بالقرار وقصر النظر أيضاً من بعض حكامنا. وعزوفنا عن قراءة التاريخ قراءة موضوعية معمقة، واكتفاءنا بمتابعة «فبركات» الإعلام المضلل، وبالمنقول الشفاهي المشوّه، هما ما يُفقران مصدّاتنا ودفاعاتنا الذهنية ضدّ وابل التزوير وخبث النيات وانسحاق بعض الضمائر وتكلسها! والحق، فإنّ الحرب التي تُعلن الآن وتُمارَس ضد أكثر من بلد، هي حرب معلنة بالفعل على العرب المؤجلين القادمين من أقصى المستقبل، والدور يماشيه كظلمهم بكل تأكيد، إن عاجلاً وإن آجلاً!

باحث وكاتب صحفي من المغرب.